



جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

عنوان المذكرة :

دور الفيسبوك في زيادة الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام بجامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بقسم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية

إشراف الأستاذ :

بوفينزة بلال

إعداد الطالب :

عليوش محمد

السنة الجامعية 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الشكر والتقدير

أشكر الله العليّ القدير الذي أنعم عليّ بنعمة العقل والدين. القائل في محكم

التنزيل " وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ " سورة يوسف آية 76.

وقال رسول الله (صلي الله عليه وسلم): (من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن

لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه) رواه أبو داوود.

وفاءً وتقديراً واعترافاً مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين

الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر

الأستاذ الدكتور: بلال بوفينزة على رحابة صدره وسعة أفاقه وصبره معنا طيلة

إنجاز هذه الدراسة ومساعدتي في تجميع المادة البحثية، فجزاه الله كل خير.

وإلى جميع أساندة قسم الإعلام والاتصال الذين قاموا بتوجيهي طيلة هذه

الدراسة ولكل من ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل المتواضع.

إهداء

بعد الله إلى سندي وقوتي ...  
بعد الله

إلى من آثروني على أنفسهم ...  
إلى من غرسوا في حب  
العلم وذلوا الصعاب التي  
واجهتني

...

والدي ووالدتي

# ﴿ فهرس الجداول ﴾

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
63	جدول (1) : يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الجنس.	1
63	جدول (2): يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير السن.	2
64	جدول (3): يبين التوزيع التكراري وفق " المستوى التعليمي " .	3
64	جدول (4): يبين التوزيع التكراري مند متى يستخدم الشباب الجزائري موقع فيسبوك	4
65	جدول (5): التوزيع التكراري للمدة التي يتصفح فيها الشباب الجزائري موقع فيسبوك	5
65	جدول (6): التوزيع التكراري يبين ماذا يفعل غالبا الشباب الجزائري عندما يتصل بالإنترنت.	6
66	جدول (7): التوزيع التكراري يبين ماهي خدمات موقع فيسبوك المفضلة لأفراد العينة	7
66	جدول (8): التوزيع التكراري يبين ماذا يعني موقع فيسبوك لأفراد العينة.	8
67	جدول (9): يبين التوزيع التكراري لأكثر المواضيع أهمية أثناء تصفح أفراد العينة لفيسبوك	9
68	جدول (10): يبين التوزيع التكراري لتتبع أفراد العينة للسياسة على موقع فيسبوك	10
68	جدول (11): يبين التوزيع التكراري لتبادل أفراد العينة للمعلومات السياسية عند استخدام موقع فيسبوك.	11
69	جدول (12): يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة فيما يخص مشاركتهم في نقاشات مع أصدقائهم حول الأوضاع السياسية .	12
70	جدول (13): يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة كيف تكون مشاركتهم في نقاشات مع أصدقائهم حول الأوضاع السياسية.	13
70	جدول (14): يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة حول عضويتهم في صفحة أو مجموعة تهتم بالسياسة أو ذات بعد سياسي أو حزبي.	14
71	جدول (15): يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة يبين المجيبين ب "لا" عن ماهو سبب عدم عضويتهم في صفحة أو مجموعة تهتم بالسياسة أو ذات بعد سياسي أو حزبي.	15

72	جدول (16): التوزيع التكراري لأفراد العينة حول تأثير المواضيع السياسية المنشورة في موقع فيسبوك على اتجاهاتهم حول قضية ما .	16
73	جدول(17): التوزيع التكراري لأفراد العينة حول متابعتهم لناشط سياسي عبر فيسبوك .	17
73	جدول (18): يبين التوزيع التكراري لأراء أفراد العينة حول هل كان فيسبوك سببا لإحداث بعض التغيرات السياسية في الجزائر .	18
74	جدول (19): يبين التوزيع التكراري لأراء أفراد العينة حول هل سبق لهم المشاركة في مظاهرة تم إبلاغهم بها عبر فيسبوك .	19
74	جدول (20): يبين التوزيع التكراري لأراء أفراد العينة حول هل زاد استخدامهم لفيسبوك مع بداية الحراك الشعبي في الجزائر .	20
75	جدول (21): يبين التوزيع التكراري حول هل تفاعل أفراد العينة مع نشاطات معينة تتعلق الحراك الشعبي.	21
75	جدول (22): يبين التوزيع التكراري حول طبيعة تفاعل أفراد العينة مع الحراك الشعبي.	22
76	جدول (23): يبين التوزيع التكراري حول هل كان لموقع فيسبوك دور في زيادة الوعي السياسي لأفراد العينة .	23
76	جدول (24): يبين التوزيع التكراري حول ماهو الدافع الذي جعل أفراد العينة تفضل موقع فيسبوك دون غيره من الوسائط الأخرى .	24
77	جدول (25): يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب إمكانية مواجهة صعوبات في استخدام موقع فيسبوك دون الوسائط الأخرى .	25
78	جدول (26): يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة حول تعويض فيسبوك للإعلام التقليدي من حيث الإعتماد في متابعة الحراك الشعبي .	26
78	جدول (27): يبين التوزيع التكراري لإجابة أفراد العينة حول هل مجال الحرية التي تميز موقع فيسبوك في طرح المواضيع السياسية هي سبب الإعتماد عليه دون غيره من وسائل الإعلام التقليدية	27
79	جدول (28): يبين التوزيع التكراري يقيم أفراد العينة موقع فيسبوك وسللة إتصال ناجحة في التأثير على الرأي العام من بين الوسائط الأخرى.	28
79	جدول (29): يبين التوزيع التكراري يقيم أفراد العينة حول هل ساهم موقع فيسبوك ساهم في نقل الصورة الحقيقية للوضع السياسي من بين الوسائط الأخرى.	29

# ملخص الدراسة



### ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والكشف عن الدور الذي يلعبه في زيادة وتنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع "فيسبوك Face book" وقد وقع الاختيار على طلبة الإعلام بجامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل- الذين يستخدمون هذا الموقع.

تكونت عينة الدراسة من (49 مفردة)، قسمت الدراسة إلى جانب منهجي وثاني نظري وآخر تطبيقي الذي تتم خلاله التحقق من صحة أو خطأ الفرضيات.

ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى أربع محاور : المحور الأول يمثل البيانات الشخصية والثاني عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع "الفيسبوك"، والمحور الثالث كان حول الإشباع المحققة من استخدام الشباب الجزائري لفيسبوك، أما المحور الرابع حمل عنوان منافسة موقع فيسبوك لوسائل الإعلام التقليدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

كشفت الدراسة أنّ أغلب أفراد العينة عندما يكونون متصلون بالإنترنت يتصفحون موقع فيسبوك، وأن أغلبهم يستخدمونه منذ أكثر من ثلاث سنوات، كما يفضل أغلبهم خدمة الدردشة ثم مشاركة الفيديوهات والصور بالدرجة الأولى، وبينت نتائج الدراسة أن موقع فيسبوك يعني لأغلبية أفراد العينة تواصل وتفاعل، ويرى أغلبية المبحوثين أن فيسبوك كان له دور في زيادة الوعي السياسي وسببا لإحداث بعض التغيرات السياسية في الجزائر وأظهرت الدراسة أيضا أن فيسبوك عوض الإعلام التقليدي من حيث الإعتماد في متابعة الحراك الشعبي، حيث كان وسيلة اتصال ناجحة في التأثير على الرأي العام من بين الوسائط الأخرى.

-الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، موقع فيسبوك، الوعي السياسي.

### Study summary:

The study aimed to identify the social networking site Facebook and reveal the role it plays in increasing and developing political awareness among university students, by studying a sample of Facebook users. this site.

The study sample consisted of (49 individuals), the study was divided into a methodological side, a theoretical second, and an applied one, during which the hypotheses were verified or incorrect.

The questionnaire was relied on to collect data from the respondents, where the questionnaire was divided into four axes: the first axis represents personal data, the second is the habits and patterns of Algerian youth's use of "Facebook", and the third axis was about the gratifications achieved by Algerian youth's use of Facebook, and the fourth axis The title of Facebook's competition for traditional media.

The study reached a set of results, the most important of which are:

The study revealed that most of the sample members when they are connected to the Internet browse Facebook, and that most of them have been using it for more than three years, and most of them prefer chatting and then sharing videos and photos in the first place, and the results of the study showed that Facebook means to the majority of the sample members communication and interaction, and the majority sees The respondents said that Facebook had a role in increasing political awareness and a reason to bring about some political changes in Algeria. The study also showed that Facebook replaced the traditional media in terms of reliance on following the popular movement, as it was a successful means of communication in influencing public opinion among other media.

-Keywords: social networking sites, Facebook, political awareness.

# مقدمة

لا شك في أن التطور التكنولوجي المتسارع لوسائل الاتصال فرض تحولات هائلة في العملية الاتصالية بجميع مكوناتها؛ إذ نحى بتلك العملية نحو التفاعلية والفورية والمشاركة الفاعلة في إنتاج المحتوى. ونتج عن ذلك المنحى بروز بيئة إعلامية جديدة بقيم جديدة وممارسات جديدة لم تكن بلدان العالم العربي -على غرار باقي دول العالم- بمعزل عن سيرورتها وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. بل يمكننا الذهاب أبعد من ذلك بالقول بأن البيئة العربية كانت من أكثر البيئات تفاعلاً مع تلك التغيرات وتأثراً بها، بحكم تعطش المجتمعات العربية للحريات، نتيجة للتداعيات السلبية لفترة ما قبل الانفتاح التكنولوجي، والتي تميزت بهيمنة الحكومات على وسائل الإعلام في أغلبية الدول العربية وفرضها لمنطق أحادية الأطروحات والتوجهات، مما حرم تلك المجتمعات من وسائل الاستعلام النير وأدوات التعبير الحر. لكن وبمجرد توفر تكنولوجيات الاتصال الجديدة، أُتيح للشباب العربي عامة والجزائري خاصة وسائط ومنصات باتت تسمح لهم بإشباع حاجاتهم إلى الأخبار والمعلومات غير الموجهة، بل وإنتاجها أيضاً عبر سائط الإعلام الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي.

وعند حديثنا عن مواقع التواصل الاجتماعي فإن أول ما يتبادر إلى أذهاننا هو الحديث عن الدور الذي تلعبه هذه المواقع وخاصة موقع فيسبوك الذي أتاح للجميع وخاصة الشباب العربي التعبير الحر، وتعاضم دوره الاجتماعي في الآونة الأخيرة، فلم تعد تقتصر على كونه نافذة للتواصل بين الأفراد، وإنما باتت تشكل أهم أدوات التأثير في صناعة الرأي العام وتشكيله وتنشئة الشباب وتثقيفه سياسياً، بل وينظر إليها البعض على أنها يمكن أن تقود حركة التغيير في العالم العربي. كما يؤثر على الاتجاهات والأفكار ويعمل على نشر الوعي السياسي وتبصير الجمهور وذلك من خلال النقل الفوري للأحداث وطرح ومناقشة القضايا السياسية الراهنة التي تشغل الرأي العام، لكنها في المقابل باتت منصة مثالية للجماعات المتطرفة والإرهابية تنشر أفكارها الهدامة وتجنيد النشء والشباب وغسل أدمغتهم.

ويعد الشباب الجزائري الفئة التي تشكل غالبية المجتمع المهمة، وهم أداة لتغيير والبناء والتطور والأكثر استخداماً لموقع فيسبوك **Face book** الذي يحقق لهم مختلف الإشباعات والحاجات. وانطلاقاً من المميزات الخاصة بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في نشر وطرح المواضيع السياسية، سنحاول من خلال دراستنا معرفة طبيعة استخدامات طلبة قسم الإعلام بجامعة جيجل للموقع، والإشباعات المحققة منه.

وعليه فقد تشكلت هذه الدراسة من الإطار المنهجي، الإطار النظري حيث قسمنا إلى فصلين، الإطار الميداني، بالإضافة إلى الخاتمة. تناولنا في الإطار المنهجي للدراسة إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضيتها، وأسباب اختيار

الموضوع وكذلك أهمية الدراسة وأهدافها، وتحديد المفاهيم وحدود الدراسة، والمنهج المتبع وقد اتبعنا المنهج الوصفي في دراستنا، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات ومجتمع وعينة الدراسة والمقاربة النظرية للدراسة وهي نظرية الإستخدامات والإشباع النشأة والتطور ومفهومها وعناصر وأهداف وفروض النظرية، والدراسات السابقة. أما مايتعلق بالإطار النظري للدراسة الذي أشتمل على فصلين تناولنا فيه ماهية مواقع التواصل الإجتماعي وأنواعه وخصائصه كمبحث أول، وتطرقنا إلى موقع فيسبوك ونشأته وتطوره بسمات إيجابيات وسلبيات كمبحث ثاني، واشتمل الفصل الثاني على ماهية الوعي السياسي تناولنا فيه مفهوم ونشأة الوعي السياسي وخصائصه أهميته ووسائل تشكيل الوعي السياسي أسباب وملامح ضعفه.

أما الإطار التطبيقي للدراسة فقد تناولنا فيه النتائج العامة للدراسة وتفسيرها وتعليق عليها والنتائج في ظل الفرضيات.

# الإطار المنهجي للدراسة

## الإطار المنهجي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- أسباب اختيار الموضوع.
- 6- مفاهيم الدراسة.
- 7- نوع الدراسة ومنهجها.
- 8- مجتمع البحث وعينته.
- 9- حدود الدراسة.
- 10- أدوات جمع البيانات.
- 11- المقاربة النظرية للدراسة.
- 12- الدراسات السابقة.

### 1- إشكالية الدراسة :

عرفت المجتمعات البشرية مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تطور تكنولوجي وعلمي كبير في العديد من المجالات ، منها مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال حيث أنتجت عصر جديد خاصة مع ظهور شبكة الانترنت أصبح يعرف بعصر الاتصال الرقمي الذي يتميز بخصائص لم تكن موجودة في الإعلام التقليدي أبرزها المشاركة الفعالة والتواصل بين الأفراد في العملية الاتصالية، هذا التحول أفرز تقنيات اتصالية جديدة أضحى يطلق عليها مواقع التواصل الاجتماعي.

أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أمرا أساسيا للتواصل اليومي واستقبال وإرسال المعلومات، ويعد موقع فيسبوك أبرز وأهم هذه المواقع كونه يتربع في الصدارة بـ "2,8 مليار" مستخدم حسب التقرير العالمي الذي صدر بعنوان «دجييتال 2021» وبقاعدة جماهيرية عريضة تضم كل فئات المجتمع. حيث انه هناك من يستخدمه كوسيلة للترفيه والتسلية غير أن آخرين أدركوا مدى أهميته و دوره وقوته في إمكانية إحداث التغيير والتأثير من خلال إتاحة الفرصة للتعبير والنشر بكل حرية ودون قيد، وتحول إلى فضاء عام للممارسات والنشاطات السياسية وأداة من أدوات التعبئة الجماهيرية و مجال لطرح أفكار جديدة ومفاهيم عميقة حول العمل والفعل السياسي فزالت مختلف أشكال التسلط والتبعية والانغلاق المفروض من قبل معظم الحكومات والأنظمة العالمية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة.

عرفت العديد من الدول العربية تحولات سياسية ناتجة عن هبوب رياح التغيير والتحول من نظام ديكتاتوري إلى نظام ديمقراطي تعددي، يكون قائم على حرية الاختيار والشرعية الشعبية المعبر عنها عن طريق انتخابات حرة وشفافة وكانت الجزائر من ضمن الدول العربية التي عرفت انتفاضة شعبية وتحول سياسي رغم بعض الإصلاحات التي باشرتها السلطة في الجزائر خلال السنوات الماضية أبرزها قانون الإعلام 2012 الذي جاء لتنظيم فتح قطاع السمعي بصري وتكريس حرية الصحافة غير انه يبقى غير كافي لتفادي سيناريو التغيير الذي عرفته معظم الدول العربية، حيث شهدت الجزائر حراك شعبي كانت جل مطالبه سياسية واجتماعية أهمها ترسيخ الديمقراطية الحقيقية والتداول الحر على السلطة وتغيير أوجه النظام والسياسيين الفاعلين في السلطة.

هذا التحول والتغيير لم يكن صدفة بل كان تحصيل حاصل وكان لموقع فيسبوك الدور الهام والرئيسي في تنوير وتوجيه الرأي العام في الجزائر من خلال ظهور أفكار جديدة وبناء مواقف اتجاهات تختلف عن تلك التي يفرضها النظام الحاكم فأصبح فيسبوك فضاء للمناقشة والنشر والتعبير حول معظم القضايا الراهنة التي تمم المجتمع الجزائري وبالأخص الشباب منهم.

الأمر الذي دفعنا لمعالجة هذا الموضوع من خلال الطرح التساؤل الرئيسي التالي :

كيف ساهم موقع فيسبوك في تنمية وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري ؟

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية :



1. ما هي عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع فيسبوك ؟
2. هل يتأثر الطالب (الشاب) الجزائري بمحتوى ومضمون المواضيع السياسية عبر موقع فيسبوك ؟
3. هل نانس موقع فيسبوك وسائل الإعلام التقليدية وأصبح البديل الأفضل للمعلومة والتواصل ؟

### 2- فرضيات الدراسة :

1. للشباب الجزائري عادات وأنماط من خلال استخدامه موقع فيسبوك
2. الشاب الجزائري يتأثر بمحتوى ومضمون المواضيع السياسية عبر موقع فيسبوك.
3. موقع فيسبوك نانس غيره من وسائل الإعلام التقليدية وأصبح البديل الأمثل للمعلومة والتواصل.

### 3- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها عالجت موضوعا ذو أهمية هو دور موقع فيسبوك في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري وبالتحديد الطلبة منهم ، حيث يتمثل الموضوع في معرفه كيفيه تأثير المضمون السياسي المعروض على منصة فيسبوك على سلوكيات واتجاهات الطلبة الجامعيين سواء لتعزيز فكره سياسية أو تغييرها.

قلة الدراسات الإعلامية التي تتناول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وموقع فيسبوك خصوصا على اتجاهات وتوجهات الشباب الجزائري وكذا تنامي القضايا السياسية والصراعات جيوسياسية التي تواجه وتشغل الشباب أهمها محاربة الفساد والإرهاب والإصلاح السياسي.

### 4- أهداف الدراسة :

1. معرفة الدور الذي يلعبه موقع فيسبوك في تنمية وتشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.
2. معرفة إلى أي درجة يؤثر موقع فيسبوك في التشكيل وتغير سلوكيات واتجاهات الطلبة الجامعيين عند معالجته للقضايا السياسية الراهنة .
3. الوقوف على مدى تفاعل الطلبة مع ما ينشر من مضامين تحمل بعد سياسي على موقع فيسبوك.

### 5- أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيار الباحث لموضوع الدراسة هو أصعب مرحلة من مراحل البحث وهو بطبيعة الحال لا يكون صدفة بل هو نابع عن دوافع وأسباب تجعل الباحث يختار نوع أو موضوع دون آخر. ومن أسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع :

### الأسباب الذاتية :

✓ اختياري لهذا الموضوع كان اقتناعا مني بأهمية موقع فيسبوك في حياة الأفراد والجماعات وخاصة الشباب منه.

✓ الموضوع لا يتطلب إمكانيات مادية ومعرفية وكذا وقت الدراسة.

✓ رغبة مني في معرفة سبب نجاح وانتشار موقع فيسبوك في الجزائر دون غيره.

### الأسباب الموضوعية :

✓ الانتشار الواسع والمستمر لعدد المستخدمين لموقع فيسبوك.

✓ الاستخدام والاعتماد على موقع فيسبوك في مختلف مجالات الحياة.

✓ الموضوع مهم وحديث.

✓ إثراء المكتبة ببحث علمي مستجد وحديث يفيد الطلبة.

### 6- مفاهيم الدراسة :

ورد في هذه الدراسة جملة من المفاهيم والمصطلحات وجب التطرق إليها بالتعريف :

#### 6-1- الدور :

##### أ - لغة :

يمكن فهم كلمة " الدور " بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل " دار " دورا أو دورانا، بمعنى طاف

حول الشيء ويقال أيضا دار حوله، وبه، وعليه، وعاد إلى الموضوع الذي ابتداء منه<sup>1</sup>.

إذ يعرف « قاموس ويسترن » مصطلح الدور لغويا بأنه « الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد »<sup>2</sup>. وكذلك هو

مجموعه طرق الحركة في مجتمع ما التي تتسم بطابعها سلوك الأفراد في ممارسه وظيفه خاصة<sup>3</sup>.

##### ب - اصطلاحا :

عرف " أحمد زكي بدوي " الدور بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد فيبينما

يشير المركز إلى ما كانت الفرد في الجماعة فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز. ويتحدث سلوك

الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة

بمركزه الاجتماعي. وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة

السائدة<sup>4</sup>.

1 إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972، ص 302.

2New webster's, dictionary, USA lexicon publications, 1993, p862 .

3 صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي (أسسه وأبعاده)، مطبعة دار الحكمة، جامعة بغداد، 1990، ص 123.

4 أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993، ص 395.

و"عرفه محمد عبد الرحمن" بأنه نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات و يرتبط بنموذج محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين.

فالدور هو الوظيفة الذي تقوم به وسيلة من وسائل الإعلام بالنسبة للجمهور في مجال معين ( التعليم الإخباري، الإرشاد والتوجيه...)<sup>1</sup>.

### ج- التعريف الإجرائي :

نقصد بالدور في هذا الموضوع تلك الوظائف و المهام التي يقوم بها موقع فيسبوك بهدف تنميته وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب والطلبة الجامعيين.

### 2-6 - مواقع التواصل الاجتماعي :

تعرف بأنها تلك المواقع الالكترونية التي تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات متعددة الخيارات مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الالكتروني والفيديو والبريد الخطي والصوتي والمرئي ومشاركتها مع الآخرين<sup>2</sup>.

### التعريف الإجرائي :

مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن فضاء الرقمي تعتمد على شبكة الانترنت لتسهيل التواصل من خلال أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف المحمولة الذكية حيث تمكن المستخدمين من تبادل المحتويات والمعلومات وتحقيق التفاعل وعادة ما تستخدم هذه المواقع أو هذه التقنية لأهداف اجتماعية أو سياسية.

### 3-6 - الوعي السياسي :

أ- الوعي : هو إدراك المرء لذاته وما يحيط به إدراكا مباشرا وهو أساس كل معرفة<sup>3</sup>.

ب- الوعي السياسي : يعرفه ناجي الغزي بأنه إدراك الفرد لواقع مجتمعيه ومحيطه الإقليمي والدولي ومعرفته طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط به ومعرفة مشكلات العصر المختلفة وكذلك معرفته القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعه القرار وطنيا وعالميا والوعي السياسي هو طريق الفرد لمعرفة حقوقه وواجباته في كل الأنظمة الديمقراطية أو الشمولية<sup>4</sup>.

### ج- التعريف الإجرائي :

1 محمد عبد فوح، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1992، ص308.

2 عبد الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص 65.

3 أحمد خورشيد النورجي، مفاهيم الفلسفة الاجتماعية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1990، ص 253.

4 تعريف الوعي السياسي، تاريخ الزيارة 4 أبريل 2021 على الساعة 30: 16،

<https://almtrs.ahlamountada.com/t13770topic>

الوعي السياسي إجرائيا هو فهم وإدراك الشباب الجزائري والطلبة الجامعيين بالأخص الوضع الراهن والقضايا المصرية المطروحة في محيطه و مجتمعه فهما ايجابيا يستطيع الطالب من خلالها المطالبة بحقوقه والقيام بواجباته نحو مجتمعه ووطنه وبذلك يحول دون استغلاله سياسيا من أطراف خارجية وإقليمية.

### 4-6 - فيسبوك :

تعرف بسمة نصيف(2001، ص07) فيسبوك بأنه موقع للتواصل الاجتماعي قائم على تبادل الآراء والأفكار عناصر المحتوى (نصوص، صور، ملفات، فيديو) على أن يكون لكل مستخدم صفحة خاصة به يقوم من خلال هذه الصفحة بتكوين الصداقات والمراسلات والدعوات المتنوعة للمجموعات والربط بين الأصدقاء<sup>1</sup>. ويعرف زانج ( zhang p .1, 2010 ) موقع فيسبوك بأنه شبكة عبر الانترنت تسهل تبادل المعلومات وتفاعل المستخدمين بواسطة تكنولوجيا الاتصال المستندة على الواب والتي تقوم بتخزين البيانات والمعلومات الالكترونية ونقلها وتبادلها وتتيح التفاعل بين الأفراد<sup>2</sup>.

فيسبوك بالانجليزية face book هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فيسبوك ذات مسؤولية محدودة كملكية خاصة<sup>3</sup>.

### ب- اجرائيا :

هو موقع على الويب ( الانترنت) يتيح لمستخدميها التعرف والتواصل بين الناس عبر العالم ونسخ المعلومات وهو اكبر منصة اجتماعية تتيح التفاعل الاتصال بين المستخدمين سواء بالرسائل و نصوص أو مكالمات فيديو والصوت.

### 7- نوع الدراسة ومنهجها :

تدرج دراساتنا ضمن البحوث و الدراسات الوصفية التي تهدف إلى جمع المعلومات والبيانات عن الظواهر لاستخلاص دلالاتها مما يفيد في وضع تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة كما تهدف إلى عرض صورته دقيقة لملامح الظاهرة التي يهتم الباحث بدراستها حتى يتيسر إدراكها وفهمها فهما دقيقا ومعرفة العناصر التي تتكون منها وارتباطها ببعضها البعض.

مما استلزم منا استخدام المنهج الوصفي كونه يناسب موضوع الدراسة وأهدافها.

1 مفهوم الفيسبوك ونشأته وتطوره، باحث إجتماعي، تاريخ الزيارة 04أفريل 2021 على الساعة 15: 19.

<https://socio.yoo7.com/t3888-topic>

2 مفهوم الفيسبوك ونشأته وتطوره، باحث إجتماعي. نفس المرجع السابق، تاريخ الزيارة 04أفريل 2021 على الساعة 25: 19.

3 صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 206.

يعرف المنهج بأنه تنظيم الصحيح العديدة أما من اجل الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها أو انه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حيث يصل إلى نتيجة معلومة<sup>1</sup>.

المنهج الوصفي يعرف بأنه الطرق والإجراءات التي تستخدم لدراسة الظاهرة أو الموضوع دراسة وصفية تكشف عن ما فيه من خصائص ومتغيرات وعلاقات من حيث الشد أو الاتجاه و يتركز الوصف على الوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات أو الأنساق الموجودة بالفعل فالمنهج الوصفي يقرب الباحث من الواقع ويدرس الظاهرة كما هي على ارض الواقع ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث الوقوف على دلالاتها<sup>2</sup>.

### 8- مجتمع البحث وعينته :

#### أ- مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث (الدراسة) جميع الأفراد أو الأحداث أو المؤسسات التي يمكن أن يكونوا أعضاء في عينه الدراسة. ومجتمع الدراسة جمع طبيعي أو جغرافي أو سياسي من الأفراد أو الحيوانات أو النباتات أو المواقع أو المواضيع.

وباختصار معنى مجتمع الدراسة يشير إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة<sup>3</sup>.

ويتمثل مجتمع البحث بهاته الدراسة في طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - ، الذين يبلغ عددهم 986 طالبا، بمختلف الأطوار الجامعية ( ثانية علوم الإعلام والاتصال، ثالثة علاقات إعلام، أولى والثانية ماستر سمعي بصري، وكذا أولى والثانية صحافة مطبوعة وإلكترونية ) وقد تم إختيار طلبة علوم الإعلام والاتصال لأنهم الأقرب إلى التخصص.

ولكون مجتمع البحث كبير يصعب علينا إجراء دراسة مسحية على كل أفرادها لجأنا إلى استخدام أسلوب العينة التي تخضع لعدة اعتبارات علمية.

#### ب- عينه البحث :

العينة هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقه معينه وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي.

1 محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي (أسسه وطريقة كتابته)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص 19.

2 عبد العزيز بركات، مناهج البحث العلمي (الأصول النظرية ومهارات التطبيق)، دار الكتاب الحديث، ط1، 2012، ص 37.

3 محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2011، ص 384.

فالعينة عبارة عن الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة لتمثيل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما<sup>1</sup> وحسب متطلبات وطبيعة الدراسة يتم اختيار نوع العينة دون سواها، وعليه فان العينة المناسبة لهذا الموضوع هي **العينة العشوائية الطبقية** وذلك لكون مجتمع الدراسة متباين وغير متجانس وذات خصائص وسمات مختلفة (الجنس، السن، المستوى التعليمي)، وتعتبر العين العشوائية الطبقية أفضل أنواع العينات وأكثرها دقة في تمثيل المجتمع الأصلي غير المتجانس حيث في كثير من الأحيان تكون مفردات مجتمع الدراسة متباينة الصفات والسمات.

من خلال الاعتماد على هذا النوع من العينات يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات أو فئات على أن تكون مفردات كل طبقه أو فئة متجانسة في الخصائص المحددة والمطلوبة للدراسة.

ونظرا لاقتران عينتنا على مستخدم موقع فيسبوك دون غيره فقد تم اختيار مفردات العينة بطريقة قصديه كمرحلة ثانية والتي يقوم الباحث فيها باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم شخصا باقتناء المفردات المثلة الأكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثله تمثيل صحيحا<sup>2</sup>. حيث يتم عن طريق مجموعة من الأفراد ثلاثم الغرض من البحث كأن تكون هذه العينة عايشة ظاهرة معينة.

ونظرا للإمكانيات المحدودة وظروف ونظام تدرس الطلبة فقد أعتدنا عينة البحث تتكون من **49** طالبا من علوم الإعلام والاتصال بمختلف التخصصات، قصدنا جميع الأ فواج بجميع السنوات واخترنا من بينهم مستخدم موقع التواصل الإجتماعي فيسبوك.

### 9- حدود الدراسة :

بالنسبة للحدود المكانية أجريت الدراسة بجامعة جيجل قطب تاسوست وذلك بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية و تم اختيار قسم الإعلام والاتصال كمجتمع للدراسة.

الحدود الزمنية والمدة التي استغرقتها البحث عن المعلومات والمعطيات من بداية اختيارنا للموضوع إلى نهايته حيث تمت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي الجامعي 2020 - 2021 بدءا من شهر نوفمبر حين تم اختيار الموضوع وقبوله من طرف المشرف و لجنة العلمية للقسم واستمر البحث في جمع المعلومات النظرية خلال الفترة الممتدة بين شهر ديسمبر إلى أواخر شهر فيفري 2021 ليتم بعد ذلك إعداد الاستمارة وتوزيعها على أفراد العينة وتحليلها خلال شهري مارس وأريل 2021.

الحدود البشرية للدراسة كانت تتمثل في طلبه الإعلام والاتصال بجامعة جيجل قطب تاسوست.

1 محمد بن مرسل، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 170.

2 حسين جوار الجبوري، منهجية البحث العلمي المدخل لبناء المهارات البحثية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 132.

### 10- أدوات جمع البيانات :

إن كلمه أده تعني الوسيلة التي تستخدم لجمع بيانات البحث. فإذا تساءلنا بماذا يجمع الباحث بياناته ومعلوماته فان الإجابة على هذا التساؤل تستلزم تحديد نوع الأداة المناسبة للبحث وعلى الباحث أن يكون بعميله تقييم للأدوات المختلفة المتوفرة لجمع البيانات الملائمة التي تحقق هدفه في اختبار صحة فروضه . وهذا الاختيار يتوقف على طبيعة الموضوع وتكلفة الأداة نوعية مجتمع الدراسة متطلبات تطبيق الأداة وطبيعة البيانات التي تؤدي إليها من حيث مميزاتا وحدودها ومدى صدقها وموضوعيتها.

يمكن حصر هذه الأدوات في ما يلي :

- الاستمارة ( استبيان).
- المقابلة.
- الملاحظة.
- تحليل المحتوى.
- اختبار.

انطلاقا من طبيعة موضوع دراستنا فقد تم الاعتماد على أسلوب وأداة الاستمارة ( استبيان) الذي جاء وفقا لأهداف الدراسة والفرضيات المطروحة كما توفر الأداة قدر جيدا من الموضوعية.

### 10-1- الاستمارة ( استبيان) :

الاستبيان هو عبارة عن أداة من أدوات وطرق البحث العلمي تستخدم في جمع المعلومات و البيانات. والاستبيان يتضمن مجموعه من الأسئلة أو مجموعه من الجمل الخبرية التي تطلب من أفراد العيون القيام بالإجابة عليها بطريقة يحددها صاحب البحث العلمي حسب الغرض المنشود لهذه الدراسة<sup>1</sup>. وقد تكون الإجابة على هذه الأسئلة مفتوحة أو مغلقة أو محددة الخيارات مسبقا. كما يعرف الاستبيان بأنه أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة عن طريق استمارة معينه تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها<sup>2</sup>. ويمكن القول أن الاستبيان بشكل عام هو نوع من الاختبارات ذو هدف موحد وشامل يتكون من مجموعه من الأسئلة المقترحة كتابيا على عدد من الأفراد حول أذواقهم و آرائهم و اهتماماتهم ونواياهم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ربحي مصطفى عليان، عثمان غانم، مناهج البحث وأساليب البحث العلمي والنظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص 82.

<sup>2</sup> أحمد عارف العساف، محمودى الوادى، منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإدارة والمفاهيم والأدوات، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 255.

<sup>3</sup> François de simply, l'enquête et ses méthodes le questionnaire, éditions mathan 1992, p.39.

وعليه فقد تمت صياغة وتصميم الاستمارة وتوجيه الأستاذ المشرف بطريقة تخدم الموضوع والإشكالية المطروحة وكانت على النحو التالي :

- المحور الأول : بيانات شخصية .
- المحور الثاني : عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع فيسبوك.
- المحور الثالث : الإشباع المحققة من استخدام الشباب الجزائري لموقع فيسبوك.
- المحور الرابع : منافسة موقع فيسبوك لوسائل الإعلام التقليدية.

### **11 - المقاربة النظرية للدراسة :**

موضوع الدراسة وطبيعة البحث هي التي تحدد إي نوع من النظريات يتم اعتمادها واختيارها حيث اعتمدنا على نظرية الاستخدامات والإشباع كمقاربة نظرية من اجل معرفه دور فيسبوك في زيادة الوعي السياسي لدى طلبة الإعلام بجامعة جيجل.

#### **1-11 - مفهوم نظرية الاستخدامات و الإشباع :**

تقوم فكره هذه النظرية على أن جمهور الوسيلة الإعلامية ليس عنصر سلبيا بل هو عنصر ايجابي حيث أن هذا الجمهور هو من ينتقي وسائل الإعلام التي يتعرض لها وهو من يختار المضمون وفقا لحاجته التي يرغب في إشباعها<sup>1</sup>.

وأطلق بعض الباحثين على هذه النظرية بنظريه المنفعة وطبقا لهذه النظرية فإننا نتعرض ونذكر الرسائل السارة لنا والتي تساعدنا في إشباع احتياجاتنا أو نتوقع منها أن تشبع الحاجات<sup>2</sup>.

**إن نظرية الاستخدامات والإشباع** هي عبارة عن محاولة للنظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، حيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن إستخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام<sup>3</sup>.

إن اهتمام نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمه حيث كان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال في العملية الاتصالية إلى كونها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضامين مفضله من وسائل الإعلام<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> صالح أبو أصعب، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 140.

<sup>2</sup> عبد الرحيم درويش، مقدمة إلى علم الإتصال، الناشر عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2012، ص 200.

<sup>3</sup> محمد بن عبد الرحمان الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998، ص 26.

<sup>4</sup> حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط5، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004، ص 239.



### 11-2- فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات :

- ✓ أن يقوم أفراد الجمهور باختيار المادة الإعلامية التي يرون أنها تشبع احتياجاتهم.
- ✓ يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية في مجتمع ما من خلال التعرف على استخدامات الجمهور للوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط<sup>1</sup>.
- ✓ يستطيع أفراد الجمهور تحديد احتياجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل والرسائل الإعلامية التي تشبع تلك الاحتياجات<sup>2</sup>.
- ✓ يشارك أعضاء الجمهور في عملية الاتصال الجماهيري بفعالية ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي واقعهم.
- ✓ تتنافس وسائل الإعلام مع وسائل أخرى لإشباع حاجات الأفراد مثل قنوات الاتصال المباشر (السينما) فالجمهور يكمل احتياجاته التي لا تشبعها وسائل الإعلام الجماهيرية من خلال قنوات رسائل أخرى.

### 11-3- الأهداف الرئيسية لنظرية الاستخدامات والإشباعات :

- ✓ تسعى إلى اكتشاف كيف تستخدم الأفراد وسائل الاتصال من خلال النظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع اختيار أي الوسائل التي تشبع احتياجاتها وتوقعاتها.
- ✓ تشرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا الفعل (عملية التعرض).
- ✓ التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.
- ✓ تسعى إلى فهم عملية الاتصال الجماهيري من خلال استخدام وسائل الاتصال<sup>3</sup>.

### 11-4- عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات :

- **الجمهور النشط** : مع ظهور هذه النظرية ظهر مفهوم الجمهور النشط حيث أصبح يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب لحاجاته وبالتالي أضحي هو (الجمهور) المتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم المضمون والمحتوى الذي يرغب فيه<sup>4</sup>.

حدد جونتير أبعاد مفهوم الجمهور النشط في ما يلي :

1 محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، 2003، ص 252-253.

2 عدلى العبد، عاطف، نظريات وتطبيقاتها على العربية، دار الإيمان للطباعة والنشر، 2008، ص 30.

3 حسن عماد مكاوي، لبلبي حسن السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001، ص 37.

4 منال هلال المزاهرة، نظريات الإتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 174.

**1. الانتقائية :** الجمهور وفقا للإستخدامات والاشباعات لديه القدرة على الاختيار للوسائل والمضامين التي تحقق حاجته ودوافعه النفسية والاجتماعية والتي تعكس اهتماماته وتفضيلاته المختلفة بالإضافة إلى أن الجمهور يستطيع أن يدرك ويتذكر بشكل انتقائي ما يتعرض له من رسائل.

**2. العمدية :** حيث يوجد جمهور وسائل الإعلام المضمون الذي ينتقيه ويتعرض له لخدمه دوافعه وأهدافه وحاجاته المختلفة.

**3. المنفعة :** استخدام جمهور وسائل الإعلام للوسائل والمضامين الإعلامية مرهون بما يعود عليه من إشباع للاحتياجات المختلفة التي يشعر انه في حاجة إليه.

**4. الاستغراق :** تؤكد ايجابية الجمهور الذي يندمج ويتوحد مع النماذج التي تقدم في وسائل الإعلام ويتأثر بها.

**5. عدم السماح في فرضية التأثير :** الجمهور لا يريد أن يتحكم فيه أحد أي أنه إيجابي نشيط يوجه اختياراته وفق احتياجاته، فالتأثير على الجمهور أصبح مستبعد (أصبح تأثير محدود).

• **الدوافع والإشباعات :** صنف الكثير من الباحثين دوافع المشاهدة إلى دوافع عديدة ومتعددة فنجد أن جرير حدد هذه الدوافع في :

- ✓ العادة.
- ✓ استرخاء.
- ✓ وقت الفراغ.
- ✓ التعلم .
- ✓ الهروب والبحث عن رفيق.

في حين صنفتها بلمجرين palmagreen الى :

- ✓ تعلم الأشياء
- ✓ تحقيق المنفعة
- ✓ الاتصالية.
- ✓ النسيان.
- ✓ المتعة أو الاستمتاع.

في حين حددها روبن في : دوافع طقوسية و الدوافع النفعية.

• **تصنيف الاشباعات :**

✓ قدم لورنس ووينر (1985) نموذج للإشباعات يضم إشباعات ناتجة عن عملية الاتصال نفسها واختيار وسيله معينة.

✓ قام ماكويل وزملائه بتقسيمها إلى معلومات تحديد الهوية الشخصية والتي تشمل التعرف على نماذج مختلفة للسلوك وتعزيز قيم الشخص واكتساب الشخص لحسن البصيرة ثم التكامل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وأخيرا التسلية والترفيه.

### 5-11 - الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الإعلام :

لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة، أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز وأن تحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام. وقد قدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديموغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام مثل: ارتباط هذا التعرض بالنوع، العمر، المهنة، المستوى التعليمي، الاجتماعي، الاقتصادي<sup>1</sup>.

### 6-11 - دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام:

وترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام بمجموعة من الحاجات تتلخص أساسا في: حاجات معرفية، حاجات عاطفية، حاجات اجتماعية حاجات تحقيق الذات، والحاجة إلى الترفيه، يضاف إليها الحاجة الهوائية كالحاجة إلى إزالة التوتر. أما عن الدوافع فيقسمها "روبن" إلى فئتين هما :

❖ **الدوافع الوظيفية :** تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون، ولوسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجته من المعلومات والمعرفة .

❖ **الدوافع الطقوسية:** وتستهدف تفضية الوقت، التنفيس والاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي والمشكلات<sup>2</sup>.

### ● توقعات الجمهور من وسائل الإتصال :

تخلق حالة الفرد الداخلية وميوله النفسية توقعات لإشباع حاجاته من خلال التعرض إلى وسائل الاتصال، وهو مفهوم يتلاءم مع مفهوم الجمهور النشط حيث انه إذا كان على الجمهور لإختيار بين بدائل اتصالية وغير اتصالية أخرى تبعا لاحتياجاتهم فلا بد أن يكونوا على درجة كافية من الوعي ببدايل تكون أكثر إشباع لاحتياجاتهم ،

1 حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 244.

2 باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنت، دراسة في استخدامات وإشباع طلبه جامعة منتوري، مذكرة ماجستير منشورة، قسنطينة، 2008، ص35.

حيث أن السلوك الاتصالي للأفراد ينشأ من التوقعات والمعتقدات بشأن احتمال أن يكون لهذا السلوك مساهمة في إشباع احتياجاتهم المختلفة.

وقد عرف مفهوم التوقع من عدد كبير من الباحثين ومنها تعريف "ماكلويد" Maclouid و"بيكر Baker" القائل بأن «التوقع هو احتمالات الرضا التي ينسبها الجمهور لسلوكيات متنوعة».

بينما عرفها "كاتز katz" «بأنها مطالب الجمهور من وسائل الإعلام، وكذلك أن التوقع هو الإشباع الذي يبحث عنه الجمهور»<sup>1</sup>.

● **إشباع وسائل الإعلام** : يتم وفق مدخل الاستخدامات والإشباع أن يختار الجمهور من بين الوسائل الإعلامية المتاحة أمامه ومن مضامينها، ما يمكن أن يشبع حاجاته ويلبي رغباته بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباعات.

وهناك إمكانية ربط محتوى الرسالة بالإشباع المتحققة ، فبرامج الدراما والترفيه والمنوعات يمكن أن تحقق إشباعات مختلفة مثل التنفيس والتخلص من الملل ، والقلق والهروب من المشكلات اليومية.

أما برامج الأخبار والمعلومات والخبرات والمهارات ، وتتأني الإشباعات المطلوبة والمتحققة من الوسائل الاتصالية من خلال مصادر رئيسية ثلاث تتمثل في محتوى أو مضمون الوسيلة الإعلامية من خلال التعرض إلى مضامين برامجية محددة، أو تتمثل في التعرض لوسيلة إعلامية معينة، ومن شأن ذلك أن يشبع احتياجات معينة للفرد المشاهد، مثل الترفيه والتنفيس والاسترخاء<sup>2</sup>.

### 5-11 - إسقاط نظرية الاستخدامات والإشباع على الدراسة :

تم الاعتماد على نظرية الاستخدامات والإشباع كونها الأكثر ملائمة للموضوع حيث تمكنا من معرفه دور فيسبوك في زيادة الوعي السياسي لدى الشباب(الطلبة) الجزائريين، و تسعى هذه النظرية إلى اكتشاف كيف يستخدم الفرد وسائل الإعلام واعتبار الجمهور النشيط هو الذي يختار الوسيلة التي تشبع احتياجاته كما أن هذه

<sup>1</sup> منال هلال المزهرة ، مرجع سبق ذكره، ص ص189-196 .

<sup>2</sup> منال هلال المزهرة ، مرجع سبق ذكره، ص ص200-201.

النظرية هي التي من خلالها يتم وشرح دوافع تعرض أطلبه الجزائريين لموقع فيسبوك والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا الفعل.

انطلاقاً من أهداف وفروض هذه النظرية ثم اختيارها كمقاربه نظريه وذلك لسهولة تطبيقها في نوع الدراسات والبحوث التي تدرس استخدامهما مواقع التواصل الاجتماعي أو الانترنت بصفه عامه. باعتبار أن الدخول لهذه المواقع وخاصة موقع فيسبوك هو احد بدائل الاستخدام التي يختار الأفراد من بينها ما يلي بحاجاته ورغباته.

### 12 - الدراسات السابقة :

### 1-12 الدراسات المحلية :

الدراسة الأولى : بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية طالعين من مستخدمين موقع فيسبوك في الجزائر إعداد الطالبة مريم ناريمان نومار وهي مذكره لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال أحدثه بجامعة الحاج لخضر باتنة 2012. الدراسة انطلقت من التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وظهور الانترنت الذي اثر على العلاقات الاجتماعية من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي عرفت إقبالا أكثر من فئة الشباب نظرا للخدمات المتعددة التي تقدمها هذه المواقع لكن على الرغم من الإيجابيات التي أتاحتها هذه التقنيات إلا أنها خلقت نوع من العزلة الاجتماعية بين الأفراد وتأثيرها السلبي على منظومة العلاقات الاجتماعية. حيث طرحت التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية؟

ومن أجل تبسيط دراساتها طلعت التساؤلات الفرعية التالية:

ما هي عادات وأتماط إستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لدى الجزائريين؟

ما هي الدوافع والحاجة التي تكمن وراء استخدام الجزائريين من موقع فيسبوك؟

كيف يؤثر استخدام فيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

في ظل هذه التساؤلات أدرجت الفرضيات التالية:

- تختلف طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لدى الجزائر من المستخدم لمتغيرين الجنس والسن.
- يلجأ مستخدمو موقع فيسبوك في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي.
- استخدام فيسبوك يؤدي إلى انسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من الاتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه .

بالنسبة للمنهج اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي بكون الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف حول ظاهره ما.

أما بالنسبة لأداة جمع البيانات فقد استعانت الباحثة باستمارة استبيان حيث وزعت على عينه من مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر بالإضافة إلى استخدام أداة الملاحظة في جمع البيانات. اختيارها لأداة الاستبيان كان بسبب كون الجمهور المستهدف يتميز بالضخامة والتشتت.

### نتائج الدراسة :

- توصلت الدراسة أن موقع التواصل الاجتماعي التي تستأثر بقبول وتجاوب الكثير من الناس وفي جميع أنحاء العالم تطرح العديد من القضايا.
- تبين أن اغرب أفراد العينين هل يستخدمون فيسبوك منذ سنه إلى ثلاث سنوات 52.07%
- ويقضي 27.16% منهم في تصفح الموقع لأكثر من ثلاث ساعات.
- اغلب أفراد العينة يلجون إلى موقع فيسبوك من المنزل بالنسبة 61.17%
- نسبه 25.18% يفضلون خدمه التعليقات في فيسبوك ثم الدردشة بنسبة 22.17% تليها مشاركته الصور
- 15.38% تم مشاركته الروابط بنسبة 15.23%
- يلي فيسبوك للمبحوثين العديد من الحاجات تتقدمها حاجة التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين 38.91%.

### التعقيب على الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المشابهة التي يمكن الاستفادة منها في موضوع بحث عن النظر إلى وجوه التشابه بينهما خاصة في:

- دراساتنا تشبه هذه الدراسة في المتغير الأول هو موقع فيسبوك
- استخدام نفس أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان
- الاعتماد على نفس المقاربة النظرية ( نظريه استخدامات والاشباع)
- تندرج الدراستين ضمن البحوث الوصفية واستخدام نفس ( المنهج الوصفي)
- تم بالنسبة لأوجه الاختلاف فتمثلت في:
- تختلف دراستنا عن هذه الدراسة في كون المتغير الثاني والمتعلق بالعلاقات الاجتماعية في حين المتغير الثاني لدراستنا يتمثل في الوعي السياسي.

### الدراسة الثانية:

دراسة إبراهيم جليط و محمد مقدم بعنوان دور الصحافة الالكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي. دراسة ميدانية على عينه من طلبة جامعه محمد الصديق بن يحيى بجيجل وهي مذكوره لنيل شهادة الماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافه مطبوعه والكترونية خلال السنة الجامعية 2018 2019 حيث

تمحورت الإشكالية حول دور ومساهمته الصحافة الالكترونية في تعزيز الوعي السياسي وتأثيراتها على الممارسات السياسية من خلال الانترنت وكيفيه استخدام التقنيات الاتصالية في المناقشة والتفاعل.

طرحت هذه الاشكالية التساؤلات الفرعية التالية

1- ما الدور الذي تقوم به الصحافة الالكترونية في عمل التعزيز الوعي السياسي للشباب الجزائري

2- ما هو حجم الاهتمام للشباب الجزائري مع القضايا السياسية عبر الصحف الالكترونية

3- كيف تساهم الصحف الالكترونية بمضامينها في تعزيز الوعي السياسي للشباب الجزائري

4- هل ساهم توفرا لتفاعليه في تشجيع الشباب في الجزائر على الاهتمام بالقضايا السياسية

من خلال هذه التساؤلات بنيت فرضيات الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستبيان (الاستمارة) في جمع البيانات وتوصلت إلى مجموعه من النتائج أهمها :

- توافق نسبة 93% من عينه الدراسة على فرضية مفادها أن الصحافة الالكترونية بمضامينها تساهم في تعزيز وعي السياسي مقارنة بين 7% من أفراد العينة التي ترى بأن مضامين الصحافة الالكترونية لا تساهم في تعزيز الوعي السياسي.

- أوضحت الدراسة الميدانية الناس 88% من جمهور المبحوثين يختارون الصحافة الالكترونية لميزه سهوله الاستخدام والانفراد بالسبق الصحفي والسرعة في تغطيه الأحداث والحرية والجرأة بنسبه 48%.

- أظهرت الدراسة أن جمهور الشباب يهتم بالقضايا السياسية الوطنية بالنسبة 86% مقارنة بالقضايا السياسية الإقليمية والدولية.

- توصلت الدراسة أن نسب 87% من جملة المبحوثين يتابعون القضايا السياسية للجزائر عبر الصحف الالكترونية بصوره يومية

- توصلت الدراسة أن 91% من جملة المبحوثين يعتقدون أن الصحافة الالكترونية تقوم بدور ايجابي في المجتمع والحياة السياسية في الجزائر

### التعقيب على الدراسة:

1- أوجه التشابه:

- تدرج الدراستين ضمن نفس النوع من الدراسات هي الدراسة الوصفية وكذا نفس المنهج وهو المنهج الوصفي

- استخدام نفس أداء جمع البيانات ومتمثله في استمارة الاستبيان

- تشابه في بعض المصطلحات ومفاهيم الدراسة ( دور الوعي السياسي)

- الاعتماد على نفس مجتمع البحث والمتمثل في الطلبة الجامعيين واختيار نفس العينة

2- أوجه الاختلاف:

تختلف دراستنا عن هذه الدراسة في الإطار النظري حيث اعتمدنا نحن على المقارنة أو نظريه الاستخدامات والاشباع في حين هذه الدراسة اختارت نظرية البنائية الوظيفية كمقاربة للدراسة.

### 2- الدراسات العربية :

الدراسة الأولى : دراسة رافت مهند عبد الرزاق بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي

سنة 2013 دراسة ميدانية لحاله الحراك الشعبي في العراق العينة من طلبه جامعه كل من الموصل الانبار وتكريت وهي رسالة استكمالا لنيل درجة الماجستير في الإعلام. تمحورت الاشكالية كما يلي:

هل هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي متمثلة في تويتر يوتيوب فيسبوك على التشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعات العراقية في كل من الموصل والأنبار وتكريت في طرح القضايا المعاصرة التي تمهم وفي التأطير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لديهم لاسيما ما يطلق عليه اليوم بالحراك الشعبي في العراق؟

و قام بطرح التساؤلات الفرعية الآتية :

- هل تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك يوتيوب تويتر) في طرح قضايا معاصرة تم الشباب الجامعي لطلاب جامعه الموصل والأنبار وتكريت.

- ما طبيعة استخدام طلبه الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والفكر السياسي لديهم؟

- كيف يقيم طلبه جامعه الموصل والانبار وتكريس مواقع التواصل الاجتماعي من وسائل الإعلام الأخرى؟ وبناء على هذه التساؤلات بنيت فرضيات الدراسة.

فيما يخص المنهج اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى من خلاله إلى توضيح وتفسير وتقييم نتائج الدراسة. وتمثل مجتمع البحث في طلبه جامعه الانبار وتكريت والموصل، استخدم الباحث العينة العشوائية. في حين استخدم أداه الاستبيان في جمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- أن مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك يوتيوب تويتر) تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي لطلاب الجامعات (الموصل الانبار وتكريت).

- إظهار نتائج الدراسة استخدام ثلاث مواقع للتواصل الاجتماعي هي فيسبوك 75% تويتر 11.75% يوتيوب 12.75%.

- أظهرت النتائج ما نسبته 80% من أفراد العينة مقتنعين بان شبكات التواصل الاجتماعي كان محرضا أساسيا على بعض التغيرات في الساحة السياسية العربية بينما كانت نسبة 20% من أفراد العينة مثل الرفض.



### التعقيب على الدراسة:

#### 1- أوجه التشابه:

- كلتا دراستين تناولت نفس المتغيرين و هما الفيسبوك ودوره في الوعي السياسي .
- اعتماد على نفس المقاربة النظرية ( نظرية الاستخدامات والاشباعات).
- استخدام نفس أداء جمع البيانات والمتمثلة في الاستبيان.
- تشابه في مجتمع الدراسة ومتمثله في الطلبة الجامعيين.
- استخدام نفس المنهج والمتمثل في المنهج الوصفي.

#### 2- أوجه الاختلاف:

- تختلف في عدد المتغيرات المدروسة كون دراستنا اقتصرنا على متغير واحد وهو الفيسبوك في حين دراستهم شملت ثلاث متغيرات ( فيسبوك تويتر ويوتيوب).
- اعتمدنا على مقارنة نظرية واحده غير أن دراستهم استخدمت عدة مقاربات.

### الدراسة الثانية :

دراسة لنا العلمي بعنوان العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعه النجاح الوطنية موسم 2010 2011 في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية قسم العلوم السياسية نابلس فلسطين وهي رسالة للحصول على درجة البكالوريا ( ليسانس).

هدفت الدراسة إلى قياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي لدى طلاب جامعه النجاح الوطنية.

ومن خلال مشكله الدراسة قامت بطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- ما هو تأثير مقدار التفاعل مع هذه المواقع على تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعه النجاح الوطنية؟
- 2- ما هو تأثير مقدار الثقة في المعلومات التي توفرها هذه المواقع على تحسين الوعي السياسي للطلبة؟
- 3- ما هو تأثير الفترة الزمنية للعضوية على تحسين الوعي السياسي لطلاب جامعه النجاح الوطنية؟
- 4- ما هو تأثير الدوافع الكامنة من وراء العضوية على تحسين الوعي السياسي للطلبة؟

بناء على هذه التساؤلات قامت الدراسة على وضع فرضياتها

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تجميع الحقائق والبيانات ودراسة الارتباط بين المتغيرات . استخدمت أداة الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات من المبحوثين.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- 1- وجود تأثير مهم ومعنوي لشبكات التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي.

- 2- أن دور الفترة الزمنية للعضوية في مواقع التواصل الاجتماعي لها فعالية في تحسين الوعي السياسي.
- 3- وجود تأثير معنوي لدور مقدار الثقة في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي.
- 4- وجود تأثير معنوي لدور الدافع من وراء العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي.

### التعقيب على الدراسة:

#### 1- أوجه التشابه :

- تندرج كلاهما ضمن نفس النوع من الدراسة وهي الدراسة الوصفية واستخدام نفس المنهج الوصفي.
- استخدام نفس أداء جمع البيانات وهي الاستبيان
- التشابه في المتغيرين خاصة المتغير الثاني والمتمثل في الوعي السياسي.

#### 2- أوجه الاختلاف:

- تختلف دراسات عن هذه الدراسة في نوع العينة المختارة حيث اختار الباحث العينة العشوائية البسيطة في حين اعتمدا نحن على العينة العشوائية الطبقية .

### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

على الرغم من وجود أوجه الاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة إلا أن استفدنا منها في العديد من النقاط منها:

- الاستفادة من بعض المراجع والمصادر العلمية المعتمدة في البحوث المذكورة والتي سهلت علينا المهمة.
- الاطلاع على الأدوات والاختيارات التي قام بتا الباحثون وبنو على أساسها دراستهم.
- الاستفادة من معلومات عديدة حول موضوع البحث. توفر من خلالها الوقت والجهد
- الاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير وصياغة أسئلة الدراسة.
- التزود بأفكار منهجية جديدة.
- كيفية صياغة الإشكالية.
- توفير المادة العلمية خصوصا في الجانب النظري.
- منحت لنا نظرة مفيدة ومهمة حول الموضوع وبالتالي سهلت لنا المهمة في اختيار المنهج المناسب لدراستنا.
- الاستفادة من هذه الدراسات في عمليه إعداد وبناء استمارة وإعداد الأسئلة.
- معظم الدراسات السابقة المختارة عاجلت موضوع دراستنا إلى حد ما. فكان هناك تشابه على الأقل في إحدى المتغيرات مثل الوعي السياسي أو فيسبوك.
- التعرف على إيجابيات وسلبيات المنهج المستخدم في الدراسات السابقة.

# الإطار النظري للدراسة

## الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول : مواقع التواصل الاجتماعي: النشأة والتطور

1 - مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

2 - نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

3- أهم مواقع التواصل الاجتماعي

4- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

5- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

6- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني : ماهية موقع فيسبوك

1- تعريف موقع فيسبوك

2- نشأة موقع فيسبوك

3- خصائص موقع فيسبوك

4- إيجابيات موقع فيسبوك

5- سلبيات موقع فيسبوك

### 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

تعرف بأنها مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية وتؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة و الاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.<sup>1</sup>

وقد عرفت مواقع التواصل الاجتماعي كذلك على أنها المحتوى الذي يتم إنشاؤه باستخدام أدوات مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما المحتوى الذي يقدمه المستخدم ويتم إنشاؤه بواسطة الأفراد على المواقع الالكترونية التي تشجع على إنشاء وتبادل المحتوى . ويتراوح المحتوى ما بين الرسائل النصية إلى صور يتم تبادلها ومقاطع فيديو تحظى بمشاهدات عديدة.<sup>2</sup>

جاء تعريف آخر للمواقع الاجتماعية هي "مواقع يجتمع فيها الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة، ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهم مجتمعاتهم، وقد يكون المجتمع طائفا أو دينيا أو حتى علميا، ولعل أهم هذه المواقع الفيسبوك الذي يعطي للأفراد مساحة في الشبكة ليضعوا فيها معلومات عن أنفسهم أو خواطرها و معارفهم الخاصة.<sup>3</sup>

### 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

ظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي قوائم البريد الالكتروني (BBC) من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثانية وطويلة الأمد مع الآخرين وغالب ما كانت بأسماء مستعارة.

خلال منتصف التسعينات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي شكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجاتهم للتواصل وأول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي هو Classmates.Com انطلق في العام 1995 هو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الأصدقاء والمعارف من

<sup>1</sup> مروى عصام صلاح، الإعلام الالكتروني الأسس وأفاق المستقبل، ط1 ، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن، 2013 ، ص.246.

<sup>2</sup> سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014، ص.09.

<sup>3</sup> عباس مصطفى صا دق ،الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص.100.

الروضة حتى الجامعة وعضوية هذا الموقع مجانية، بحيث يستطيع أي شخص أن ينشئ ملفه الشخصي، ثم يبحث عن زملاء آخرين، ويستطيع من خلاله أن يتصل بأصدقاء وأن ينضم للمجتمعات المحلية والدرشة في المنتديات.

في عام 1997 أطلق الموقع المشهور "Six Degrees.Com" والتي أخذت من تجربة العالم الصغير لعالم النفس الأمريكي في جامعة "هارفارد" لستانلي ميليغرام Stanly Milgram<sup>1</sup>.

وزود الموقع مستخدمي بأدوات تساعد في العثور على المصادر على شبكات أضافه الى وظائف ثانوية مثل إدارة الاتصال أغلق مع نهاية العام 2000 وبعد ذلك ظهرت مجموعه من الشبكة الاجتماعية التي حققت النجاح كبير بين الأعوام 1999 و 2001.

ويشهد العام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم عندما ظهر موقع "Friend Ster" في كاليفورنيا من قبل Jonathan Abrams ويقوم مفهوم الموقع على

دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعية من خلال المجتمعات الافتراضية، وتسمى بالأصدقاء والأفراد، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا وهو متاح بعدة لغات، وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة.

وفي النصف الثاني من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة "Skyroch" كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في عام 2007.

وقبل ظهور "الفيس<sup>2</sup> بوك" أنشئ في العام 2003 موقع (My Space) الأمريكي، ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العام 2006 وأهم ما يقدمه "My Space" هو تفصيلات الملفات الشخصية، مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية ضمن عرض الشرائح، ومشغلات الصوت والصور، إضافة إلى المدونات، ويعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين.

1 خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية ط 1، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر 2005، ص 20.

2 صابرين سعو، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، تاريخ الزيارة 17 مارس 2021 على الساعة 20: 20

[https://mawdoo3.com/%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9\\_%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A#](https://mawdoo3.com/%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9_%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A#)

ونشأت في فبراير من العام 2004 شبكة "الفيس بوك" على يد "مارك زوكر بيرغ" في جامعة "هارفارد" وكانت فكرته اجتماعية، بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم ، ثم عمت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس ، لكن الدور الكبير الذي لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية ، جعلها تنمو وتتسع بسرعة التحقق شعبية كبيرة خصوصا بين الأجيال الشابة وطلاب الجامعات .

كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركته على الانترنت، ومنه جاءت فكرة "اليوتيوب" بواسطة ثلاث موظفين هم : "نشاد هيرلي" أمريكي ، و"ستيف تشين" تايواني ، وجاود كريم" بنغالي ، الذين كانوا يعملون في شركة (Paypal) واتفق الثلاثة على تطوير الفكرة .

وفي الربع عشر من فبراير من العام 2005 تم تأسيس موقع "Youtube" حيث كانت ولادة الموقع في مدينة "Melano park" بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وكان الإصدار التجريبي له في أيار من العام 2005.

في مارس من العام 2005 ظهر موقع "تويتر" على يد "جاك درزي Jack Dorsey" و"بيزستون" وإيفان ويليامز "Evan Williams" ، "تويتر" خدمة أطلقتها شركة "Obvious" و التي مقرها سان فرانسيسكو ، ثم قامت بفصل "تويتر" في شركة مستقلة تحمل "تويتر" في أبريل من العام 2007.

### 3-أهم مواقع التواصل الاجتماعي :

تفاوتت درجة إقبال الناس بين موقع و آخر لكن في الوقت ذاته فان مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها تشهد إقبالا واسعا لا سيما في السنوات الأخيرة، و فيما يلي أبرز هذه المواقع :

### 3-1 - موقع فيسبوك :

هو شبكة اجتماعية استأثرت من الشباب في جميع بقول وتجابوب كبير من الناس خصوصا في جميع أنحاء العالم ،وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004 في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب يدعى (مارك زوكربيرج)، وكانت مدونته (الفيسبوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء (زوكربيرج)، الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقين له إن هذه

المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة والتي قال عنها مؤسسها ( مارك زوكربيرج ) :لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفايسبوك العام، الذي تفكر الجامعة في إنشائه أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك". وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد<sup>1</sup>.

### 3-2- موقع تويتر :

تويتر هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت، تم تطويره عام 2006، و يتيح للمستخدمين فتح حساب شخصي و كتابة الرسائل على غرار تحديث الحالة في موقع الفايسبوك، و يتيح ايضا وضع روابط على شبكة الانترنت بطول 140 حرفا على الأكثر و هذه الرسائل القصيرة التي تسمى "تويتر " تذهب على الفور إلى صفحة المستخدم و للمستخدمين الآخرين الذين لديهم الاشتراك في حساب تويتر مع ذلك المستخدم.<sup>2</sup>

يتميز تويتر بعدة خصائص أهمها :

- سهل وسريع :وسيله طرح تساؤلات عن الأصدقاء وتلقي اجابه وفورية وسريعة فهو خدمه تساعد على التواصل عبر تبادل أجوبه سريعة لسؤال بسيط وماذا تفعل الآن؟

- محمول ومتحرك : الموقع تويتر يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة أي من المواقع التي تستعمل وتتيح أدوات للتدوين وإرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن إي مكان في العالم.

- مجاني : من خلال إرسال التدوينات القصيرة.

- أداة فعالة للتواصل مع العالم :يمثل شبكه تواصل اجتماعي يمكن المستخدم فتح حساب يربطه بالآخرين من خلال خاصية التتبع.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عباس مصطفى الصادق ، الإعلام الجديد" المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص21.

<sup>2</sup> -محمود الفطاطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي و التغيير في فلسطين، دط، المركز الفلسطيني للتنمية و الحريات الإعلامية (مدى)، رام الله، 2011، ص24.

<sup>3</sup> المحارب، سعد بن محارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط1، 2011، جداول للنشر والتوزيع، ص118.



### 3-3\_ يوتيوب ( Youtube ) :

موقع متاح للعموم على شبكة الانترنت لمشاركة ملفات الفيديو، يمكن استخدامه من تحميل مشاهدة اللقطات المصورة، بل و التعليق عليها كتابة، بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيه ويعتمد الموقع برنامج (أدوبي فلاش فيديو) و قد تم إنشاؤه في شباط / فبراير من عام 2005م بوصفه موقعاً شخصياً لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو، ثم جرى تحويلاً للموقع محترف تديره شركة تحمل الاسم نفسه في نوفمبر من عام 2005 بولاية كاليفورنيا الأمريكية، و في نوفمبر من عام 2006، قامت شركة (غوغل) شراء موقع (يوتيوب)، وبالإضافة إلى ملفات العامة يتيح الموقع تصنيف بعض موادّه إلى قنوات تخص أنماطاً محددة مثل قنوات الكوميديا، الموسيقى، و النشاطات الخيرية، و الأخبار الدولية و المحلية.<sup>1</sup>

و في أكتوبر 2007 أعلن يوتيوب خدمة جديدة لمكافحة المحتويات التي تخالف حقوق الملكية الفكرية هي خدمة يوتيوب لتعريف الفيديو. ( Youtube video identification )، والتي تمكن أصحاب المحتويات من حفظ حقوقهم الفكرية عن طريق تحميل نسخة كاملة من أعمالهم نحو هذه الخدمة، لكشف الفيديوهات المحملة و المشاهدة للنسخة الأصلية لصاحبها، عندها يمكن لصاحب المحتوى إما أن يحذف الفيديو المخالف أو يسمح ليوتيوب بالإبقاء عليه وإضافة إعلانات عليه ليتقاسم العائدات مع الموقع.<sup>2</sup>

### 4-4- لينكدن linkedin :

هو موقع على شبكة الإنترنت يصنف ضمن الشبكات الاجتماعية، تأسس في ديسمبر كانون الأول عام 2002 وبدأ التشغيل الفعلي في 5 مايو 2003 يستخدم الموقع أساساً كشبكة تواصل مهنية. في يونيو 2012 بلغ عدد المسجلين في الموقع أكثر من 176 مليون عضو من أكثر من 200 دولة . الموقع متوفر 24 لغة عالمية منها العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والبرتغالية والروسية والتركية واليابانية. بحسب شركة كوانتكاست في شهر أكتوبر 2012 فإن لينكد إن يزوره شهرياً أكثر من 42.7 مليون زائر فريد من داخل أمريكا، وأكثر من 117.2 مليون زائر فريد من أنحاء العالم. في مايو 2011 بدأت أسهم لينكد بالتداول في بورصة نيويورك.

1 سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط1، جداول للنشر و التوزيع، لبنان، 2011، ص 113.

2 حمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في الفضاءات المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم البحوث و الدراسات الإعلامية(غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة، 2013، ص76.

وفي 13 يونيو 2016 قامت شركة مايكروسوفت بالاستحواذ على لينكد إن في صفقة بلغت 26 مليار دولار. يسمح لينكدإن للأعضاء (العمال وأصحاب العمل) بإنشاء ملفات تعريف و "اتصالات" لبعضهم البعض في شبكة اجتماعية عبر الإنترنت قد تمثل علاقات مهنية في العالم الحقيقي.<sup>1</sup>

### 3-5- البودكاست podcasts:

هو أحد وسائط الإعلام الجديد الرقمي، وهو استخدام سلسلة وسائط متعددة أو حلقات صوتية أو مرئية، يمكن الاشتراك بها أو متابعتها بحيث يتم تبليغ المشترك عند نشر أي تحديث، ويمكن للمشارك تحميل الحلقة والاستماع لها أو مشاهدتها بدون الاتصال بالإنترنت، كما يمكنه المتابعة والاستماع مباشرة بدون تحميل الحلقة، يتم الاشتراك بقنوات البودكاست عن طريق ملف RSS ملخص الموقع الغني يعتمد على لغة الترميز القابلة للامتداد)، ويخزن هذا الملف على أحد خدمات الاستضافة السحابية حتى تلتقطه برامج البودكاست، ويمكن تنزيل هذه الحلقات عن طريق برامج خاصة لتصيد البودكاست تسمى Podcatchers، منها أي تيونز (iTunes) من شركة أبل و قوقل بودكاست من شركة قوقل . يسمى كل ملف في البودكاست حلقة ويمكن تخزينها في جهاز الحاسب الشخصي ومن ثم نقلها إلى أي مشغل وسائط والاستماع إليها في أي وقت دون الحاجة للاتصال بالإنترنت.

البودكاست هو دمج بين كلمتي أي بود وبين كلمة بودكاست بالإنجليزية Broadcast : أي النشر أو البث.<sup>2</sup>

### 4-6- واتساب WhatsApp:<sup>3</sup>

هو برنامج أمريكي مجاني، وخدمة الرسائل المركزية عبر الأنظمة الأساسية وخدمة نقل الصوت عبر بروتوكول الإنترنت (VoIP) المملوكة لشركة فيسبوك يسمح للمستخدمين بإرسال رسائل نصية ورسائل صوتية، إجراء مكالمات صوتية ومرئية ومشاركة الصور والمستندات ومواقع المستخدمين والوسائط الأخرى.

1 ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تاريخ الدخول 20 مارس 2021 على الساعة 15: 22.

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%8A%D9%86%D9%83%D8%AF\\_%D8%A5%D9%86](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%8A%D9%86%D9%83%D8%AF_%D8%A5%D9%86)

2 ويكيبيديا الموسوعة الحرة تاريخ الزيارة 18 مارس 2021 على الساعة 21: 30

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AF%D9%88%D9%8A%D9%86\\_%D8%B5%D9%88%D8%AA%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AF%D9%88%D9%8A%D9%86_%D8%B5%D9%88%D8%AA%D9%8A)

3 ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تاريخ الزيارة 18 مارس 2021 على الساعة 15: 22.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%A8>

يعمل تطبيق عميل واتساب على الأجهزة المحمولة ولكن يمكن الوصول إليه أيضًا من أجهزة كمبيوتر سطح المكتب، طالما أن الجهاز المحمول للمستخدم يظل متصلاً بالإنترنت أثناء استخدام تطبيق سطح المكتب.

تتطلب الخدمة من المستخدمين توفير رقم هاتف خلوي قياسي للتسجيل في الخدمة. في يناير 2018، أصدر واتساب تطبيق أعمال مستقل يستهدف أصحاب الأعمال الصغيرة، يسمى واتساب بيزنس، للسماح للشركات بالتواصل مع العملاء الذين يستخدمون عميل واتساب القياسي .

تم إنشاء تطبيق العميل بواسطة شركة واتساب. في ماونتن فيو، كاليفورنيا، والتي استحوذت عليها فيسبوك في فبراير 2014 مقابل 19.3 دولارًا أمريكيًا تقريبًا مليار. أصبح تطبيق المراسلة الأكثر شعبية في العالم بحلول عام 2015، ولديه أكثر من 2 مليار مستخدم حول العالم اعتبارًا من فبراير 2020، لقد أصبح الوسيلة الأساسية للاتصال الإلكتروني في العديد من البلدان والمواقع، بما في ذلك أمريكا اللاتينية وشبه القارة الهندية وأجزاء كبيرة من أوروبا وأفريقيا، تأسس واتساب في عام 2009 منذ 12 سنة من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم الرئيس التنفيذي أيضًا، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، ويقع مقرها في سانتا كلارا بكاليفورنيا.

ويتنافس واتساب مع عدد من خدمات الرسائل الآسيوية مثل كاكواتالك ولاين ووي تشات، وتم إرسال عشر مليارات رسالة يومية على واتساب في 2012 كما زادت مليارين في أبريل 2012 ومليار في أكتوبر الماضي، وأعلنت واتساب على تويتر يوم 13 يونيو 2013 أن سجلاتهم اليومية الجديدة وصلت إلى 27 مليار رسالة، وقامت شركة فيسبوك بشراء واتساب في 19 فبراير من العام 2014 بمبلغ 19 مليار دولار أمريكي.

#### 4- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

✓ **الإنفتاح (openness) :** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة، أو الإنشاء و التعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات، و نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

✓ **المحادثة «conversation» :** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين ، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> خالد غساف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ص26-27.

✓ **الأصدقاء/ العلاقات «friends/connections»**: وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" عن الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "إتصال" أو "علاقة" «contecte» عن الشخص المضاف للقائمة .

✓ **إرسال الرسائل** : تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة لشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أو لم يكن.

✓ **ألبومات الصور: «albums»** تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات و رفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء والتعليق عليها.<sup>1</sup>

✓ **المجتمع «community»**: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة و التواصل بشكل فعال، و من ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، و يصبح العالم قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.<sup>2</sup>

✓ **المجموعات «groups»** : تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، و يوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة و المنضمين إليها ساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف «évents»، أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.<sup>3</sup>

✓ **الترابط : «connecteness»** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلك إلى معارفك على الفيسبوك ، بالتالي يسرع من عملية انتقال المعلومات.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ليلي احمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص 41-42.

<sup>2</sup> خالد غساف المقدادي: مرجع سابق، ص 27.

<sup>3</sup> ليلي احمد جرار: مرجع سابق، ص 42.

<sup>4</sup> خالد غساف المقدادي: : مرجع سابق ، ص 27

✓ **الصفحات :** «pages» ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيسبوك)، و استخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحدونها من المستخدمين ، و يقوم (الفيسبوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول إليها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان.

تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، و يقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عف طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.<sup>1</sup>

### 5- إيجابيات موقع التواصل الاجتماعي :

بلا أدنى شك أن مواقع التواصل الاجتماعي أضفت بعدا إيجابيا جديدا على حياتنا من إحداثها لتغييرات ثقافية و اجتماعية وسياسية و اقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها أهمها:

✓ **نافذة مظة على العالم:** حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية عامة و العربية خاصة في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للإطلاع على أفكار و ثقافات العالم بأسره.

✓ **فرصة لتعزيز الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته.

✓ **أكثر انفتاحا على الآخر:** إن التواصل مع الغير، سواء أكاف ذلك الغير مختلف في الدين و العقيدة و الثقافة و العادات و التقاليد، و اللون و المظهر والميول، وبالتالي قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة.

✓ **منبر للرأي و الرأي الآخر:** إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وحرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير فالجمال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية لتعبير عن الميول والاتجاهات و التوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصرية.

<sup>1</sup> ليلي احمد جزار، مرجع سابق، ص 42.

✓ **متابعة الأخبار:** أدى تطور شبكات التواصل الاجتماعي إلى عدم انتظار الشخص أخبار الساعة السادسة على شاشة التلفاز، أو انتظار وصول الجريدة، بحيث يمكن معرفة آخر الأخبار والمعلومات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.<sup>1</sup>

✓ **تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة:** حيث بالإمكان من خلال هذه المواقع أن تبحث عفاً أصدقاء الدراسة العمل ممن اختفت أخبارهم. بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبنى أو الاختلاط أو الهجرة السرية، فيتم العثور على الأبناء.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم العبيدي، سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، تاريخ الزيارة 19 مارس 2021 على الساعة 15: 10

[https://mawdoo3.com/%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA\\_%D9%88%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA\\_%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A](https://mawdoo3.com/%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A)

<sup>2</sup> موسى جواد الموسوي و آخرون، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة و الوظيفة، ط1، مكتبة الإعلام المجتمع، بغداد 2011، ص47.

#### 6- سلبيات موقع التواصل الاجتماعي :

- ✓ يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقبل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد و الجماعات المستخدمة لهذه المواقع، و كما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فوراً وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.<sup>1</sup>
- ✓ مخاطر الاحتيال أو سرقة الهوية: يمكن الوصول إلى المعلومات الخاصة التي تُنشر على الإنترنت من أي شخص، حيث يكون كل ما يحتاج إليه حينها عدد قليل من المعلومات للتأثير على حياة الشخص، فمثلاً يمكن لسرقة هوية الشخص الخاصة أن يلحق ضرراً كبيراً به، كما يتضمن هذا الخطر اختراق المعلومات الشخصية والتطفل عليها.<sup>2</sup>
- ✓ إضاعة الوقت: تُعدّ وسائل التواصل الاجتماعي خاصةً الفيسبوك وغيره من المواقع التي انتشرت بشكل واسع، أكثر ما يتم استخدامه على الإنترنت، ممّا سيؤدي بدوره إلى زيادة عدد الساعات التي يقضيها الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يتعارض ذلك مع مسؤولياته في العمل، وغيرها.
- ✓ مخالفة منظومة العادات والتقاليد: قد يؤدي الانفتاح الزائد الذي تؤمنه هذه المواقع إلى نشر قيم جديدة مخالفة لما اعتاد عليه المجتمع من عادات وتقاليد تشكّل هويته.
- ✓ العزلة: أصبح استخدام مواقع التواصل بديلاً للتفاعل الاجتماعي الحقيقي بين الأفراد والمتمثل بالزيارات العائلية وحضور المناسبات الاجتماعية، بالإضافة إلى ما يقضيه الأفراد من ساعات طويلة على هذه المواقع مما أدى إلى إصابتهم بالعزلة والانطواء على الذات.
- ✓ الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في الكثير من الأضرار ومنها الإجهاد وقلة النوم، وهذا بدوره يؤثر على القدرة على التركيز والإصابة بالضعف في الانتباه، وعدم القدرة على التحصيل العلمي الجيد للطلاب.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، 2011، ص 20.

<sup>2</sup> إبراهيم العبيدي، سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، نفس المرجع السابق، تاريخ الزيارة 21 مارس 2021 على الساعة 45: 10.

<sup>3</sup> العين الإخبارية (2020)، أضرار خطيرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تاريخ الزيارة 21 مارس 2021 على الساعة 15: 11.

✓ التأثير على الصحة :<sup>1</sup> الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على صحة الإنسان، وكشفت دراسة في جامعة ميلان في إيطاليا إلى أن قضاء ساعات طويلة أمام الهاتف على وسائل التواصل لها تأثير ضار على صحة الجهاز المناعي للإنسان مما يتسبب في الإصابة بالأمراض، وأشارت مجلة (journal of school nursing) استخدام الإنترنت بشكل عام لأكثر من 14 ساعة يوميًا قد يعرض الأشخاص إلى الإصابة بارتفاع ضغط الدم.

### المبحث الثاني : ماهية موقع فيسبوك

#### 1- تعريف موقع فيسبوك :

فيسبوك أو فيس بوك بالإنجليزية (Facebook) : موقع ويب ويعتبر أشهر وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن تعريفه بأنه شبكة اجتماعية كبيرة، وتديره شركة "فيسبوك" شركة مساهمة. ؛ فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفًا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.<sup>2</sup>

الفيسبوك بالإنجليزية facebook وهو عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجانًا تديره شركة الانضمام الفيسبوك المحدودة المسؤولة كملكية خاصة فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إليه في الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال التي بالآخرين والتفاعل معهم.<sup>3</sup>

يعتبر موقع " الفيسبوك " واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط ، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> العين الإخبارية(2020)، نفس المرجع السابق، على الساعة 11: 30.

<sup>2</sup> ويكيبيديا الموسوعة الحرة، فيسبوك، تاريخ الزيارة 15ماي2120على الساعة: 11:25.

<sup>3</sup> علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد شبكة التواصل، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، 2014، ص6.



## 2- نشأة موقع فيسبوك :

تأسس الموقع عن طريق كل من مارك زوكربيرج بمساعدة كل من داستين موسكو فيتزو كريس هيوز كانا رفيقي مارك في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة "هارفارد " أول ما بدأ الموقع في العمل والتوسع إقتصرت عضويته على طلبة جامعة هارفارد ثم الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعتي إيفي ليغ و ستانفورد ثم سرعان ما توسعت ليشمل أي طالب جامعي ثم تلاميذ المدارس الثانوية كما أنه سمح لأي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فما فوق بالإشتراك فيه.<sup>2</sup>

لقي الموقع رواجاً بين جامعة هارفارد واكتسب شعبية جارفة بين الطلبة ثم وسع قاعدة لقي الموقع الانضمام إليه لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة المدارس الثانوية الذين يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية ، يضم الموقع حالياً أكثر من 900 مليون مستخدم على مستوى العالم . انطلق موقع الفاييسبوك كنتاج غير متوقع من موقع "فايس ماتش" التابع لجامعة هارفارد وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية في الجامعة وقد قام مارك روكر بيرج بابتكار الفاييسبوك ماتش في 28 أكتوبر من عام 2003 كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية في هذه الأثناء كان عندما مارك روكر بيرج يقوم بإنشاء مدونة حول إحدى الفتيات ويحاول التفكير في القيام بأمر ما قد يثنيه عن التفكير في هذه الفتاة.<sup>3</sup>

تأسس الموقع كنتاج عن موقع "فايس ماتش" فتم استخدام صور مجمعة من دليل الصور الأنترنت الخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب المتاح على بعضهما البعض ودعوة المستخدمين على اختيار الشخص الأكثر جاذبية ولكي يتمكن مارك بيرج من تأسيس الموقع لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي .

وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي ولكن ما تم إغلاقه من قبل جامعة هارفارد وقد قامت إدارة الجامعة باتهام روكر بيرج بخرق قانون الحياكية وانتهاك حقوق النشر والتأليف وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد مما عرضه للطرد من الجامعة ،ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه .

<sup>1</sup> عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، الشروق ، 2008 ، ص218.

<sup>2</sup> مدثر النورأحمد ، كيفية التسجيل في موقع الفيسبوك،دراسات الاعلام وتقنية المعلومات،ط1،القاهرة،2012،ص10.

<sup>3</sup> محمد النبوي محمد النبوي ، إدمان الأنترنت في عصر العولمة، ط1،عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع،2010، ص65.

وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام روكر بيرج بتأسيس موقع الفاييس بوك على نطاق the facebook.com كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة بالتسجيل فيه وبعد فترة وجيزة أنضم كل من "ادوارد وسافيرين" (المدير التنفيذي للشركة) و"داستين موسكو فيتز" (مبرمج) و"اندرو ماكولام" (رسام جرافيك) و"كريس هيوز" إلى "روكر بيرج" لمساعدته في تطوير الموقع.

وفي شهر مارس من عام 2004 فتح الفاييس بوك أبوابه أمام "جامعات ستانفورد وكولومبيا وبيبل" بعد ذلك انتشر الموقع الأكثر من ذي قبل وفتح أبوابه أمام كليات مدينة "بوسطن وجامعة إيفي ليج" شيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة وشيئا فالأمريكية وفي شهر جوان من عام 2004 تم نقل مقر الفاييس بوك إلى مدينة باولو التو في ولاية كاليفورنيا<sup>1</sup>.

كما قام الفاييس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005 وهو ما أشار إليه روكر بيرج بالخطوة المنطقية التالية ، فخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع وفي 26 سبتمبر من عام 2005 أتاح الموقع أبوابه أمام كل فرد بالغ من العمر 13 فأكثر والذين لديهم عنوان بريد

إلكتروني صحيح ، وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفاييس بوك أن إتخاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقرا دوليا له ، واستمر موقع الفاييس بوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس لثانوية حتى عام 2006 ثم قرر جوكر بيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدد من مستخدمي الموقع ، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم ويأمل أن يبلغ العدد أكثر من 50 مليون مستخدم في السنوات الآتية ، وفي نفس الوقت قرر أيضا أن يفتح أبواب الموقع أمام مبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره وأن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للإستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مدثر النور أحمد ، مرجع سابق، ص12.

<sup>2</sup> مدثر النور أحمد ، مرجع سابق ص13.

### 3- خصائص وسمات موقع فيسبوك :<sup>1</sup>

يتضمن فيسبوك عددًا من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض. ومن بين هذه السمات :

✓ سمة Wall أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

✓ وسمة Pokes أو النكزة التي تتيح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

✓ سمة Photos أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.

✓ سمة Status أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي. جدير بالذكر أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقًا لإعدادات الخصوصية. في يوليو من عام 2007، أتاح فيسبوك إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء إلى لوحة الحائط، الذي كان مقتصرًا من قبل على المحتويات النصية فقط.

✓ في 6 سبتمبر من عام 2006، تم الإعلان عن سمة آخر الأخبار (News Feed) أو التغذية الإخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم. في بداية الأمر، أثارت هذه السمة حالة من الاستياء بين مستخدمي فيسبوك؛ حيث شكوا البعض من سوء التنظيم وكثرة البيانات غير المرغوب فيها، بينما عبّر البعض الآخر عن مخاوفهم من أن يؤدي ذلك إلى سهولة تعقب الآخرين لأنشطتهم الشخصية (مثل التغييرات التي تطرأ على علاقاتهم والأحداث المختلفة والمحادثات التي يتبادلونها مع الآخرين). (وردًا على تلك الحالة من الاستياء، قدم زوكربيرغ اعتذارًا عن إخفاق الموقع في تقديم سمات مناسبة يمكن تخصيصها على نحو يحفظ خصوصية الأفراد. ومنذ ذلك الحين صارت لدى المستخدمين القدرة على التحكم في نوع البيانات التي يمكن تبادلها مع الأصدقاء بصورة تلقائية، فضلًا عن ذلك فإنه يمكن للمستخدمين منع أصدقائهم من مشاهدة

<sup>1</sup> ويكيبيديا الموسوعة الحرة، فيسبوك، نفس المرجع السابق، تاريخ الدخول 18ماي 2021 على الساعة 30: 15.

التحديثات التي تطرأ على أنواع محددة من الأنشطة التي يقومون بها مثل التغيير في الملف الشخصي أو الرسائل المكتوبة على لوحات الحائط الخاص بهم ولأصدقاء الذين تمت إضافتهم مؤخرًا.

✓ من أشهر التطبيقات على موقع فيسبوك تطبيق Photos ، حيث يُمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع. يوفر فيسبوك لمستخدميه إمكانية تحميل كم هائل من الصور إلى الموقع مقارنة بالمواقع الأخرى التي تقدم خدمات استضافة الصور مثل موقعي "فوتوباكيت" و"فليكر" الذين يضعان حدًا لعدد الصور التي يسمح للمستخدم بتحميلها. في الماضي، كان عدد الصور التي يمكن للمستخدمين تحميلها على الموقع يقتصر على 60 صورة للألبوم الواحد. وعلى الرغم من ذلك، فقد ذكر بعض المستخدمين أنه يمكنهم إنشاء ألبومات بحد جديد للصور قد يصل إلى 200 صورة، وحتى الوقت الراهن لم يتمكن أحد من تحديد السبب وراء إمكانية تحميل بعض الأعضاء لعدد يصل إلى 200 صورة للألبوم، في حين لا يمكن للآخرين القيام بذلك. يمكن ضبط إعدادات الخصوصية للألبومات الفردية، وبالتالي الحد من مجموعات المستخدمين الذي يمكنهم مشاهدة ألبوم معين، فعلى سبيل المثال، يمكن ضبط إعدادات الخصوصية لألبوم ما بحيث تتيح لأصدقاء المستخدم فقط مشاهدة الألبوم بينما يمكن ضبط إعدادات الخصوصية في ألبوم آخر على نحو يتيح لجميع مستخدمي فيسبوك مشاهدة هذا الألبوم.

من السمات الأخرى الخاصة بتطبيقات Photos القدرة على تسمية المستخدمين في صورة ما. فعلى سبيل المثال، إذا كانت إحدى الصور تشتمل على أحد أصدقاء المستخدم، فإنه يمكن للمستخدم تسمية الصديق الموجود في هذه الصورة أو إضافة تعليق ما، وسوف يؤدي ذلك إلى إرسال تنبيه لهذا الصديق بأنه قد تم تسميته، مع تزويده برابط لمشاهدة هذه الصورة.

✓ تم تقديم سمة Facebook Notes أو تعليقات فيسبوك في 22 من شهر أغسطس لعام 2006، وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها. وقد تمكن المستخدمون في وقت لاحق من جلب المدونات من مواقع "زانجا" و"لايف جورنال" و"بلوجر" وغيرها من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين. و خلال الأسبوع الذي وافق 7 أبريل 2008، أصدر فيسبوك تطبيق إرسال رسائل فورية إلى شبكات الاتصال باستخدام برنامج Comet وأطلق عليه اسم "Chat" ويوفر هذا التطبيق للمستخدمين إمكانية التواصل مع أصدقائهم، وهو يشبه في أداء وظيفته برامج إرسال الرسائل الفورية الموجودة على سطح المكتب.

✓ في 8 فبراير عام 2007، أطلق فيسبوك سمة Gifts أو الهدايا، التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية. تتكلف الهدايا 1.00 دولار لكل هدية، ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها .

✓ في 14 مايو من عام 2007، أطلق فيسبوك سمة Marketplace أو السوق الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية. وقد قامت شركة "سي نت" بمقارنة هذا التطبيق مع موقع كريجزليست، حيث أشارت إلى أن الفارق الرئيسي بينهما يتمثل في أن القوائم التي ينشرها المستخدم باستخدام Marketplace تتم مشاهدتها من قبل المستخدمين من الشبكة نفسها، أما القوائم المنشورة في كريجزليست فيمكن لأي شخص مشاهدتها.

✓ في 20 يوليو من عام 2008، قدم فيسبوك إمكانية "Facebook Beta". نسخة تجريبية من فيسبوك. عبارة عن إعادة تصميم مبتكرة لواجهات الاستخدام الخاصة بمستخدميه على شبكات محددة. كما تم دمج سمي "Mini-Feed" و "Wall"، وتم فصل الملفات الشخصية إلى أجزاء ذات علامات تبويب، كما تم بذل جهد بالغ من أجل التوصل إلى شكل أكثر تنظيمًا. و بعد أن كانت حرية الانتقال إلى الإصدار الجديد متاحة للمستخدمين في بادئ الأمر، فإن فيسبوك بدأ في إحالة المستخدمين إلى هذه النسخة الجديدة اعتبارًا من سبتمبر 2008.

✓ المناسبات "Event" إقامة دعوة لأصدقائك أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي واجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعوين له وبعض المناسبات event تكون مفتوحة لأي عضو في الفيسبوك<sup>1</sup>.

✓ المجموعات groups يمكن لكل مشترك أن ينشأ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم إيميل مدير admin بحروف كما أسلفنا سابقا يتم إنشاء المجموعات لاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة فكر اجتماعي كان أديني أو سياسي. المجموعات لديها نفس العناصر و أدوات الصفحة الشخصية ذاتها (wall) صفحة تسمح بالكتابة فيها لجميع أعضاء الجروب واليوم صورو مساحة للحوار (discussion)) وملفات فيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.

✓ الصفحات "pages" الصفحات لها نفس حيز واستخدامات المجموعة فيما عدى أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية.

<sup>1</sup> وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية، الخرطوم، 2012، ص 14.

#### 4- إيجابيات موقع فيسبوك :

- ✓ إتاحة الفرصة للصدقاة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، وتتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي يتلقاه، ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من الأصدقاء الآخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.
- ✓ خدمة الشركات و أصحاب الأعمال في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفايسبوك بعين الاعتبار عند البدء في اختبار الموظفين من بين المتقدمين، كذلك يمكن لفايسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.
- ✓ يتيح الفايسبوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور: يشكل أكبر و أوسع مما تتيحه المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفايسبوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.
- ✓ التواصل مع مجتمعات افتراضية: متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات وزيادة خبرتها.
- ✓ إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور و مقاطع فيديو: يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع و أخبار وصور للرجوع إليه في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيسبوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة.<sup>1</sup>
- ✓ الفايسبوك فرصة للاتصال بطلبة العلم والأدباء والإعلاميون والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط.<sup>2</sup>
- ✓ يجد مجتمع الشباب في الفيسبوك نافذة تطل على العالم وساحة للتعبير وابداء الرأي ومشاركة اصدقائك تفاصيل حياتهم كان له اعظم الاثر في ارتباط مستخدمي وفي التواصل الانترنت بالفايسبوك.

<sup>1</sup> علي خليل شقرة، الاعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص66-69.

<sup>2</sup> وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص16.

#### 5- سلبات موقع الفيسبوك :

- ✓ انتحال الشخصيات:مازالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب اطنابها بقوة في منها مكان خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات وكسب المال الشبكة العنكبوتية، متخذة وتحريف الحقائق عن مسارها.<sup>1</sup>
- ✓ التنمر الإلكتروني يُمكن أن يُشكّل الفيس بوك شأنه شأن مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى طريقة لممارسة التنمر الإلكتروني بالإنجليزي (Cyberbullying) على الآخرين، حيث تُسهّل هذه المنصات على بعض الأشخاص السيئين تهيب المستخدمين الآخرين وممارسة العنف اللفظي أو غيره عليهم، حيث يسهل إخفاء هوية الشخص المنتمر من خلال إنشائه حساب مُزيّف، وكسب ثقة الآخرين والتنمر عليهم بعد ذلك، والجدير بالذكر أنّ التنمر الإلكتروني لا تتم ممارسته على الأطفال فقط بل قد يُمارس على الأشخاص البالغين.<sup>2</sup>
- ✓ الحد من التفاعل مع الآخرين يؤثّر فيسبوك سلباً على تفاعل المستخدم مع الأشخاص الآخرين إذا بقي مُنشغلاً طوال الوقت بتصفّحه من أجل الاطلاع على الإشعارات والإعجابات والرد على التعليقات،مّا يؤدي إلى شعور الأشخاص الآخرين الجالسين معه بالانزعاج، وبالتالي تجنّب الجلوس أو التفاعل معه، ويؤثّر على العلاقات الأسرية كذلك، حيث تُشير الدراسات إلى أنّ استخدام الفيس بوك بشكل مُفرط يؤدي إلى زيادة احتمالية رغبة شريك الحياة بمراقبة ما يقوم شريكه بممارسته عبر الفيس بوك مّا يؤثّر على علاقتهما، ويتسبّب بحدوث الخلافات التي قد تؤدي إلى انهيار العلاقة.<sup>3</sup>
- ✓ قلة الخصوصية يُعتبر الفيس بوك ووسائل التواصل الاجتماعي بشكلٍ عام من الأمور التي تُشكّل خطراً على خصوصية مُستخدميها؛ وذلك لما تحتويه من معلومات شخصية خاصة بهم، الأمر الذي يجعلها عُرضة للوصول غير القانوني من قبل جهات خارجية، وإمكانية إعادة استخدام الصور الخاصة بالمستخدمين ونشرها عبر الإنترنت، الأمر الذي قد ينتج عنه مشكلات جنائية.
- ✓ التسبب بالاكتئاب والقلق يؤثّر استخدام الفيس بوك بشكلٍ كبير سلباً على مزاج المستخدم ونفسيته؛ لذلك يُعدّ الأشخاص المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر عرضةً من غيرهم للاكتئاب وضعف الصحة

<sup>1</sup> شادي ناصيف، فضائح الفيسبوك ، ط1، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2009، ص229.

<sup>2</sup> دعاء الدغيم، إيجابيات وسلبيات الفيسبوك ، تاريخ الدخول 19ماي 2021 على الساعة 17 :30

[https://mawdoo3.com/%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA\\_%D9%88%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B3\\_%D8%A8%D9%88%D9%83](https://mawdoo3.com/%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B3_%D8%A8%D9%88%D9%83)

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق ، تاريخ الدخول 19ماي 2021 على الساعة 17 :35.

العقلية، فضلاً عما قد يتسببه إدمانهم بشعورهم بالإحباط والقلق، وذلك من خلال متابعة حسابات أشخاص آخرين تسمح لهم بالاطلاع على أفضل جزء من حياتهم الخاصة، الأمر الذي يدفع الشخص للقلق إذا ما بدأ بمقارنة السلبيات الموجودة في حياته مع ما يظهر من إيجابيات في حياة المستخدمين الآخرين، ولتجنب الشعور بمثل هذه الأعراض النفسية فإنه يُنصح بعدم استخدام الفيس بوك لمدة تزيد عن نصف ساعة في اليوم الواحد.<sup>1</sup>

✓ تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضحى استخدام مزيج من الحروف الأرقام اللاتينية بدلا من العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثات حيث تحولت اللغة العربية إلى رموز و أرقام.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، تاريخ الدخول 19ماي 2021 على الساعة 45:17.



## الفصل الثاني : الوعي السياسي في ظل الفضاء الافتراضي

### المبحث الأول : ماهية الوعي السياسي

1- مفهوم الوعي السياسي

2- نشأة الوعي السياسي

3- خصائص الوعي السياسي

4- ملامح ضعف الوعي السياسي

5- أسباب ضعف الوعي السياسي

### المبحث الثاني : الفيسبوك وعلاقته بتشكيل الوعي السياسي

1- وسائل تشكيل الوعي السياسي

2- العوامل المساعدة على تعميق الوعي السياسي

3- أهمية الوعي السياسي

4- دور فيسبوك في زيادة الوعي السياسي.

**1- مفهوم الوعي السياسي :****1-1 مفهوم الوعي:**

هو إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا وهو أساس كل معرفة، ويمكن إرجاع مظاهر الشعور أو الوعي إلى ثلاثة أقسام: "الإدراك والمعرفة، الوجدان، النزوع والإرادة".

إن الوعي طاقه ذهنية لها حضور إدراكي وجودي قادر على الاختيار أو الانتقاء النقدي ومعرفة الصواب من رموز الواقع وأحداثه. ومن ثم فإن للوعي القدرة على أن يستشف المستقبل وأن يحس به إحساسا غامضا وأن يوقن به إيقانا غامضا.<sup>1</sup>

الوعي في تكوينه وتأصله له من القوه الايجابية بحيث يبدو وكأنه استجابة تلقائيا للموقف الجديد.

ومن هنا يتميز الوعي بميزتين أساسيتين<sup>2</sup>:

**الأولى :** القدرة على التقويم والتقدير

**الثانية :** القدرة على الفعل الايجابي في تلقائيا حرة.

**1-2 مفهوم الوعي السياسي :**

يقصد بالوعي السياسي القدرة على إدراك المنهج القويم لتصريف القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يصادفها المرء في حياته<sup>3</sup>:

في مجال الأسرة من اللازم أن يكون لديها أسلوبه الذي يصطنع لتربيته أولاده وطريقته في تعليمهم ومكافأهم أو مؤاخذتهم. وكذلك أسلوبه في تعامله مع زوجته في حاله الرضا والسرور وفي حالة المغاضبة أو الهجران .

1 محمد عبد الواحد حجازي : الوعي السياسي في العالم العربي ،الإسكندرية، دار الوفاء، ط1، 2007، ص. 152.

2 نفس المرجع السابق، ص.154.

3 نفس المرجع السابق، ص.218.

وفي ذلك نقول أن الزوج والزوجة قد ساست حياتهما على خير ما يكون وربما نشأت خلافات ومشاحنات وكل منهما يتكلف العمل على السير بالأسرة إلى خيرها وخير ما قد يكون بها من أولاد.

الوعي السياسي يعبر عن رؤية الأفراد للنظام السياسي القائم والعمليات السياسية والممثلين السياسيين وأهداف وبرامج التنظيمات والأحزاب السياسية ومواقفهم منها أي أن الوعي السياسي هو ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلي والدولي.<sup>1</sup>

وهو الفهم العام للمناخ السياسي وما يحركه من تجاذبات ومخططات من الفاعلين السياسيين داخل القطر أو حتى خارجه نظرا للترابط العالمي للأحداث. ويتعلق مفهوم "الوعي السياسي" بالأفراد والمنظمات والمجتمعات على حدّ سواء.

كذلك يمكن تعريف الوعي السياسي بأنه "مجموعة من المعارف والمفاهيم والأفكار التي تساهم في تشكيل الثقافة السياسية بهدف التعرف على الإطار الأيديولوجي للمجتمع، وهي تمكن الفرد من تفسير وتحليل التصورات السياسية المحلية، والعالمية في ضوء المنهج العلمي، والمشاركة في التنظيمات والعمليات السياسية والتعبير عن وجه النظر من خلال الوسائل المشروعة.<sup>2</sup>

ويرى " أوليدوف " أن الوعي السياسي يمثل أحد أنواع الوعي الاجتماعي، وفي العادة تدرس أنواع الوعي بالارتباط مع أشكال المعرفة، لأنها نتاج لها، كما تدرس بالارتباط مع المجالات الثقافية، لأنها تتموضع فيها.<sup>3</sup>

وفق بعض التعاريف فإن الوعي السياسي عند المواطن والمجتمع هو نظرة الإنسان تجاه محيطه وكيف يقرأه وما يتضمن هذه النظرة من معارف سياسية وقيم واتجاهات تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ويحللها. ويحكم عليها ويحدد موقفه منها والتي تدفعه إلى العمل من أجل تغييرها وتطويرها والحفاظ عليها والإبقاء على أحسن الأوضاع المتطورة فيها بما يخدم مصلحة معينة.

<sup>1</sup> إمام شكري إبراهيم احمد القطان، الإعلام العربي و الوعي السياسي للمراهقين ، القاهرة ،مركز الاسكندرية للكتاب، ط1،2009،ص. 125.

<sup>2</sup> موسى حلس، دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة، فلسطين ، رام الله ،مؤتمر جامعة القدس، 2007،ص.5.

<sup>3</sup> ك. أوليدوف، الوعي الاجتماعي، ترجمة ميشيل كيلو، ط1 ، دار ابن خلدون، بيروت، 1978 ، ص58 .

وبناء على هذا التعريف السابق فإن الوعي السياسي يشمل أربعة محددات رئيسية هي:<sup>1</sup>

1- الرؤية الشاملة للبيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الوطنية والعالمية.

2- الإدراك للواقع الداخلي المحلي والخارجي الإقليمي والعالمي.

3- الإحساس بالمسؤولية والتي جوهرها الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمة والوطنية والإنسانية.

4- الرغبة في التغيير مع الاحتفاظ بالثوابت الوطنية والاجتماعية والقيمية.

مما سبق يلاحظ أن معظم التعريفات التي عالجت مفهوم الوعي السياسي تتفق على كون أن الوعي يتضمن إدراك الفرد لمفاهيم وأفكار ومعارف التي تسهم في تكوين الثقافة السياسية للمجتمع والتي يكتسبها الفرد من ذلك المجتمع وبالتالي تمكنه من فهم الأحداث السياسية الواقعة في مجتمعه.

والوعي السياسي يزيد وينقص ويتأثر وفقا للواقع السياسي كونه يجري في حركة دائمة ومستديمة لكل فترة زمنية وظروفها الخاصة التي تؤثر على مسار وتكون الوعي السياسي.

## 2- نشأة الوعي السياسي :

أرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة فقد اثر تكون اللغة تأثيرا بالغا في تكوين الوعي و تطوره إذ عن طريقها بدا الحوار بين الإنسان من ، فالرومان كانت لديهم إسهامات واضحة فعلى معرفة الفرد بحقوقه السياسية و القانونية فضلا عن دورهم في تحليل الأحداث السياسية التي مرت بها إمبراطوريتهم، قد

<sup>1</sup> محمد عيسى الكويتي، الوعي السياسي وأهميته لتطوير العملية الديمقراطية، تاريخ الزيارة 22ماي 2021 على الساعة 40 :21.

<http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1139157>

انعكست على نوع من الوعي السياسي القيادي و المتعلق بذات الإمبراطور، أما اليونانيون فلهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية والتي أصبحت فيما بعد قواعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا.<sup>1</sup>

ففي مجال الوعي السياسي نبدأ بتاريخ الأوربي والظروف التي ساعدت على نمو الوعي الذي لدى الفرد الأوربي عبر الزمن و أولى التجليات كان بظهور عصر النهضة الأوربية وقد مثل هذا العصر رد فعل على الاستبداد الكنيسي في تلك الفترة، وكان هدف عصر النهضة هو إحداث التغيير وحدثت بدايات التغيير في أوروبا وخاصة إيطاليا فالأحداث التاريخية تشير إلى أن نمو الوعي القومي في إيطاليا وتأسيس الجمهوريات في مدنها وبدأ العامل السياسي ومحاولة القضاء على التوترات التي كانت موجودة بين مدن إيطاليا ساعد على نمو الوعي السياسي لدى الفرد الغربي حيث أشعره بضرورة تحسين الأوضاع القائمة فالصراع الموجود بين السلطين الزمنية والدينية فكانت الكنيسة محتفظة بالمركز الديني ومارست من خلال ذلك النفوذ أنواع من الاستبداد والشمولية في السلطة.<sup>2</sup>

وكان للمفكرين الذين ظهروا في تلك الفترة تأثير في الأفكار السياسية لدى العامة منهم ميكا فيلي والذي ارجع سبب التخلف في إيطاليا وعدم استقرارها إلى وجود السلطة الدينية المطلقة لان الممارسات الخاطئة واستغلال الكهنة ورجال الدين لتحقيق مصلحة ذاتية هي التي أدت إلى وجود فعل لدى العامة من الناس، والأمر المهم في أفكار المفكرين وخاصة مفكرين عصر النهضة والأنوار هو النهوض بالوعي السياسي وزيادة اهتمام الناس بالأمور السياسية خاصة السلطة، وفلسفة الأنوار باعتبارها ظاهرة ثقافية أوربية واسعة المدى وهذه الأفكار الفلسفية ساعدت الشعوب الغربية في التخلص من قيود الظلام والاستبداد.<sup>3</sup>

أما في الشرق فان العكس مما هو الحال عليه في أوروبا، فقد عرف الشرق الاستقرار السياسي وذلك نتيجة لظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية التي مثلت حلقة غنية ربطت بين الحضارات القديمة الشرقية والإغريقية وبين حضارة العصور الحديثة والإسلام لم يرى ذلك الفصل بين ما هو ديني وما هو دنيوي الأمر الذي أدى إلى

<sup>1</sup> منير ممدوح الشامي، صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام السياسي، مؤسسة طبعة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2011، ص 8-

9.

<sup>2</sup> -د. موسى إبراهيم، معالم الفكر السياسي الحديث و المعاصر، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1994، ص 13.

<sup>3</sup> د. منير ممدوح الشامي، مرجع سبق ذكره، ص 15.

اهتمام بالسياسة ضمن الشريعة الإسلامية ويقول "ستولهورغرونج" ضمن هذا السياق إن الإسلام قد دخل في العالم كدين سياسي ودلالته العالمية تعود للتحالف بين هذين العالمين المتعارضين من حيث المبدأ. إذن فالإسلام منذ أن جاء إلى الواقع جاء بمفاهيم مرنة قابلة للانسجام مع الواقع البشري فقد شكلت تلك المفاهيم وعيا سياسيا الذي بدأ مبدئيا بظهور دولة المدينة والسلطة السياسية المعروفة في شخصية الرسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>1</sup> ، أما في فترة الخمسينيات ومع رفع شعارات التحرر والوحدة ساعد على نمو الوعي القومي بقضايا المنطقة، إلا أن الوعي لم يكن وعيا سياسيا موحها وإنما تحت تأثير السلطة والأحزاب الحاكمة، وفي الفترة التي تلت الخمسينيات فلم يحدث فيها تغييرات جذرية وحالة الوعي السياسي بصورة عامة في البداية التسعينيات تأثرت إلى حد كبير بمسألة الدولية والصراع الدولي وظروف الحرب الباردة التي أعطت للحكومات في الشرق الأوسط الحجة لإعلان حالة الطوارئ واستحالة إمكانية التغيير الديمقراطي بحجة الظروف التي تمر بها الدول وتهديد التغيير على الأمن القومي كل ذلك أدى إلى بقاء المجتمعات العربية تحت الاستبداد السياسي وبذلك أصبح الوعي السياسي قاصرا على مفاهيم الثورة، وما تعيشه المجتمعات من جمود والانغلاق الفكري والمعرفي وعدم الموضوعية والعلمية في تفسير الظواهر والأحداث السياسية وعدم إمكانية من المشاركة السياسية فكل هذه العوامل ما هي إلا إفرازات لحكومات استبدادية عملت على احتكار جميع مجالات الحياة وحتى وقتنا الحاضر ما تزال بعض البلدان تعيش حالة الطوارئ التي تستخدم للحفاظ على كراسي الحكم<sup>2</sup>.

### 3- خصائص الوعي السياسي:

- ✓ للوعي السياسي خصائص ومميزات نجملها فيما يلي:
- ✓ الوعي السياسي إدراك قائم على الإحساس بالمجتمع.
- ✓ يهتم الوعي السياسي بمعرفة المشكلات والأسباب والآثار المترتبة عليها
- ✓ يتكون الوعي السياسي ويتبلور أثناء مراحل نمو الفرد ومسيرة حياته.
- ✓ الوعي السياسي هو خطوة مهمة في تكوين الاتجاهات السياسية والسلوك السياسي .
- ✓ يتوقف الوعي السياسي للفرد على ثقافته السياسية، حيث يتكون نتيجة ما يتوافر للفرد من معرفة وفهم للأمور.

<sup>1</sup> هشام جعيط، أزمة الثقافة الإسلامية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، 2000، ص 135.

<sup>2</sup> د. منير ممدوح الشامي، مرجع سبق ذكره، ص.12.

✓ ينمو ويتطور هذا الوعي من خلال سنين عمر الفرد المختلفة ليصبح محصلة للمؤثرات الثقافية التي يتعرض لها الفرد.

✓ يعتمد الوعي السياسي على الإدراك بصفة أساسية، حيث أن الإدراك عملية عقلية يقوم الفرد من خلالها بعملية انتقاء المعلومات وتنظيمها وتفسيرها.

✓ يتلازم المكون المعرفي والمكون الوجداني في الوعي السياسي، حيث أن الوعي ينبع من الوجدان ومشبع بالمعرفة.<sup>1</sup>

#### 4- أسباب ضعف الوعي السياسي :

1- **طبيعة النظام السياسي :** إذ أن من أهم ميزات الأنظمة الشمولية تحديد قدرة الأفراد على التفكير السياسي وجعل هذا التفكير يدور ضمن خطط محددة تخدم هذه الأنظمة ويصب في إستمراريتها مما يؤدي إلى ابتعاد الأفراد بشكل عام عن التعمق بالثقافة السياسية كال دستور والحقوق والواجبات وصلاحيات السلطة وغيرها، لان هذه كلها تعتبر من المحرمات في مثل هذه الأنظمة مما يسهم في ضعف الوعي السياسي للأفراد وتعميق حالة الاستغفال والتخلف.<sup>2</sup>

عند التغيير لم تحل مشكلة الوعي السياسي لدى الجماهير اذ بدأت القوة السياسية ومن اجل مصالح ضيقة تلعب على ضعف الوعي السياسي الذي كان سائدا في المرحلة السابقة وعملت على تعميق الاختلاف المذهبي والقومي والعشائري خدمةً لأهدافها المرحلية.

2- **التخلف الاجتماعي :** إذ أن أهم سمات هذا التخلف ألامية، التعصب، الإتكالية، الانغلاق، المزاجية، الانبهار غير الواعي وتهميش دور المرأة. وهذا بالتأكيد لم يكن وليد هذه المرحلة وإنما هو تخلف تراكم عبر عقود من السيطرة الأجنبية وعدم الاستقرار والدكتاتورية.

3- **ضعف العدالة الاقتصادية :** وهذا الأمر أيضا يعود إلى المراحل التي عاشها المجتمع والتي عانى خلالها من الاستغلال الأجنبي والمحلي وعدم جدية الحكومات المتعاقبة على حل المشاكل الاقتصادية لاسيما البطالة وتوزيع الثروة والتصنيع وغيرها، فضلا عن انعكاس الظروف السياسية على الواقع الاقتصادي مما انعكس بالتالي على حالة

<sup>1</sup> عبد الله بن علي الفردي : الوعي السياسي في الإسلام ، ط 1، الرياض(السعودية)، دار طريق النشر، 2010، ص67-68.

<sup>2</sup> موسى محمد آل طويرش، الوعي السياسي كعنصر أساس في بناء النظام السياسي الديمقراطي، بغداد، الجامعة ، تاريخ الدخول : 16-04-2021، على الساعة / 35: 21a.21d9%88%d8%b9%d9%8a.21d8%a7%d9%84%9%88%d8%b9%d9%8a.21

المجتمع الثقافية بشكل عام والوعي السياسي بشكل خاص إذ أن من أبرز عوامل تراجع الوعي هو الفقر والبحث عن لقمة العيش التي لا تسمح للإنسان بأن يطالب بحقوقه السياسية التي تتيح له المشاركة في النشاطات السياسية بمختلف أوجهها، ونرى أن سياسية التجويع هي إحدى وسائل الأنظمة لإضعاف الوعي وإحباط المجتمع ومنعه من محاسبتها الأمر الذي قد يدفع إلى ما يطلق عليه بالثورة الشعبية وهي في الواقع اندفاع غير واعي للجماهير المقهورة طلباً للخلاص مما ينتج عنه انهياراً شاملاً لمركزات المجتمع وبروز حالة جديدة لا تعرف نتائجها.

### 5- ملامح ضعف الوعي السياسي :

1- أزمة الهوية: وتتعلق بعدم معرفة أفراد المجتمع السياسي لهوية نظامهم السياسي وطبيعته فهل هو نظام قبلي أم ديني أم علماني أم غير ذلك الأمر الذي يجعل الصورة غير واضحة ومشوشة لدى الأفراد مما يجعلهم غير قادرين على تحديد حقوقهم وكيفية التعامل مع المواقف والاختلافات السياسية.

2- أزمة الاندماج الاجتماعي : نتيجة التخلف الذي يعاني منه المجتمع لاسيما على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي وهي آثار مترابطة كما ذكرنا عبر عقود طويلة من القهر والحرمان جعلت الأفراد يلتفون حول تقسيماتهم الطائفية والعشائرية أو القومية الأمر الذي ساعد على عكس هذه التقسيمات على الواقع السياسي وبالتالي أصبح الوعي السياسي بالمفهوم الذي أوردناه يغيب عن المجتمع ويحل محله التعصب والانحياز غير الواعي.

3- أزمة المشاركة: نتيجة لشعور أفراد المجتمع بأن الواقع السياسي الجديد لم يحل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية وإن النخب السياسية منشغلة في الصراع على السلطة ومكاسبها والتي هي بالتأكيد بعيدة عن هموم الناس وأهدافهم كل ذلك يجعل الفرد يعزف عن المشاركة السياسية وبذلك تصبح العملية الديمقراطية شكلية وغير ناضجة<sup>1</sup>.

1 نفس المرجع السابق ، تاريخ الدخول :16-04-2021 ، على الساعة 55:21.



## المبحث الثاني : الفيسبوك وعلاقته بتشكيل الوعي السياسي

## 1 - وسائل تشكيل الوعي السياسي :

تتعدد الأدوات التي تساعد على تحقيق الوعي السياسي، فالإنسان منذ ولادته يعايش مؤسسات عديدة بدء من الأسرة، مروراً بالمدرسة وجماعات الرفاق أو الأصدقاء، ووسائل الإعلام. وهذه المعيشة تؤدي بالضرورة إلى إكسابه الكثير من المعلومات والمعارف والقيم والمعايير والاتجاهات التي تؤثر على سلوكه السياسي ( إيجابياً وسلبياً) وعلى نحو مباشر أو غير مباشر، وفيما يلي أهم الأدوات التي تعمل على تكوين الوعي السياسي للفرد وهي:

✓ **العائلة (الأسرة):** تعد النواة الأولى في تلقي البيئة السياسية، كما تعتبر الأسرة أول مؤسسة يتعامل معها الطفل، ويبقى تأثيرها مستمرا على الطفل لفترة طويلة، فالأسرة هي المنبع الأول الذي يستقي منها الأفراد المعارف والمعلومات والقيم السياسية التي تؤثر في وعيهم وتساهم في تشكيل سلوكهم السياسي<sup>1</sup>.

✓ **المدرسة:** تعد المدرسة عاملاً آخر من عوامل ووسائل تكوين الوعي السياسي والتنشئة السياسية بوجه عام ، لدورها الكبير والمهم في تنشئة السلوك السياسي للفرد بعد الأسرة، حيث يتمثل دور المدرسة في صياغة الأفكار والاتجاهات الموجودة في المجتمع من خلال وسائلها التربوية والتعليمية المختلفة<sup>2</sup>.

✓ **الجامعة:** تعد الجامعة من أهم المؤسسات في المجتمع التي تعمل على إنتاج الأفكار والكوادر وتطويرها، نظراً للدور البارز والحيوي الذي تتمتع به في حياة المجتمعات البشرية، وقد قامت الجامعات بهذا الدور الفعال في البلدان المتقدمة من خلال مشاركة الجامعات في صنع القرار السياسي للمجتمع، وعادة ماكانت الجامعات بمثابة قوة ضغط على الحكومات من خلال تقييد بعض ممارساتها السياسية ، كما تلعب دوراً إيجابياً في الربط بين المعرفة والإنتاج من خلال وضع الخطط والبرامج التنموية ومراكز الأبحاث التي تعمل على زيادة الوعي السياسي ونشره بين الطلبة والمجتمع<sup>3</sup>.

✓ **الأحزاب السياسية:** تؤدي الأحزاب السياسية وظيفتها الأساسية في تنمية الوعي السياسي للأفراد خاصة في الدول ذات الأنظمة الديمقراطية، ولاشك في أن للأحزاب السياسية دور مهم في تشكيل وتنمية الاتجاهات

<sup>1</sup> صادق الأسود : علم الاجتماع السياسي ، بغداد، ط1، 1990، ص438.

<sup>2</sup> زيرفان سليمان البرواري : الوعي السياسي وتطبيقاته ، ط1، 2006، ص43.

<sup>3</sup> إحسان خليل الأغا : دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في حماية البيئة من التلوث، مجلة الجامعة الإسلامية ، غزة، مجلة محكمة ، مجلد، 4 العدد1 ، جانفي 1996 ، ص57.

السياسية لدى الأفراد، وهنا تلعب الأحزاب السياسية دورا أساسيا إما في خدمة النسق السياسي من خلال مسانده و دعم مطالبه وإما في معارضته وهي تساهم في صياغة الثقافة السياسية من خلال مبادئها وبرامجها وهذه الثقافة هي المصدر الذي تنطلق منه عملية التنشئة السياسية.<sup>1</sup>

وبطبيعة الحال فإن دور الأحزاب مثل دور المؤسسات الأخرى (كالجماعات الضاغطة، وسائل الإعلام،...) يختلف باختلاف المجتمعات، ففي المجتمعات النامية ترتبط حياة الأفراد الحزبية إلى حد الاعتماد الكامل وهذا ما لا يوجد في المجتمعات الأخرى، ففي المجتمع الأمريكي -على سبيل المثال- ترى الولاء الحزبي مرنا وذلك وفقا لمستوى الوعي السياسي لدى الفرد الأمريكي.<sup>2</sup>

وهناك العديد من الوظائف التي يمكن أن تؤديها الأحزاب منها، تزويد الناخبين بدائل برمجية لسياسة الدولة أو الحكومة في الانتخابات بوجه عام، وتنظيم المناقشات والندوات السياسية، ومناقشة قرارات الحكومة والقوانين، بالإضافة إلى اعتبارها أجهزة رقابية في حال كانت في موقف المعارضة.

✓ وسائل الإعلام: وعي الفرد لا يقتصر على خبراته الشخصية بل أصبح أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام الجماهيرية، حيث تقوم هذه الوسائل بدور حيوي وفعال في تنمية الوعي السياسي للأفراد بصفة عامة وطلبة الجامعات بصفة خاصة، من خلال ما تقدمه من معلومات وأخبار ومعارف، وذلك لتشكيل مهاراتهم وأفكارهم وآرائهم ومعرفتهم بما يدور من حولهم.<sup>3</sup> كما أن وسائل والاتصال في عصر الفضائيات وشبكات المعلوماتية قد غزت العالم ببرامجها وعروضها حتى تحول العالم إلى قرية كونية، مما أدى إلى تداخل ثقافي بين شعوب المعمورة، وهذا ما يساعد على الاطلاع الواسع والسريع على الأحداث السياسية و الظروف الدولية، وتكون من خلال ذلك نوعا من الوعي السياسي العالي للأحداث المثيرة على الساحة الدولية.

## 2- العوامل المساعدة على تعميق الوعي السياسي :

في البدء يجب أن نؤكد على ضرورة التوازن بين الواقع الذي عليه المجتمع وبين ما نصبوا إليه بعيدا عن التوهية والطوباوية . إذ أن تحول السياسي الذي ينقل المجتمع من حالة النظام الشمولي المغلق إلى حالة النظام الديمقراطي المفتوح دون المرور بحالة الاستعداد النفسي والفكري قد يحدث حالة من فقدان التوازن الاجتماعي وهذا ما

<sup>1</sup> إمام شكري إبراهيم احمد القطان : الإعلام العربي و الوعي السياسي للمراهقين، مذكرة ماجستير منشورة، مصر، القاهرة مركز الإسكندرية للكتاب، 2009، ص310.

<sup>2</sup> زيزفان سليمان البرواري : مرجع سبق ذكره، ص44.

<sup>3</sup> أحمد القطان: مرجع سبق ذكره، ص135.

لاحظناه مع بداية التغيير، الأمر الذي يجعل الحاجة ماسة إلى إعادة التوازن للمجتمع قبل كل شيء ومن ثم البدء بعملية تعميق الوعي السياسي وذلك من خلال:<sup>1</sup>

1- انبثاق الأطر السياسية الفاعلة التي تشكل النظام السياسي بكافة مستوياتها انطلاقاً من أطر فكرية وإيديولوجية وطنية تهدف بشكل حقيقي بالفعل والقول لبناء نظام ديمقراطي سليم بعيداً عن المصالح الضيقة

والأهداف الآنية الأمر الذي يعزز ثقة المواطن بتلك القوى وبالتالي تسهل عملية التأثير الإيجابي بينها وبين المواطن

2- التدرج في توعية المجتمع وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم وترسيخ مفهوم المواطنة بشكله الحقيقي بعيداً عن التعصب المذهبي أو القبلي أو القومي وبعيداً عن ربط المواطنة بأشخاص أو أحزاب وجعلها وفق المفهوم الحقيقي المتمثل بالالتصاق بالوطن تاريخاً وأرضاً وشعباً وقيماً.

3- تنظيم علاقة المواطن بالدولة من خلال إيجاد قوانين عادلة تحقق المصلحة المشتركة للدولة والفرد.

4- تعميق مبدأ الحوار في حل الخلافات السياسية بعيداً عن التطرف كون أن التطرف هو من سمات المجتمع البدائي وهذا من صلب واجب القوى السياسية المتواجدة على الساحة والتي يجب أن تعطي نموذجاً صالحاً للأفراد وهنا نستذكر قولاً للإمام الشافعي (رأينا صحيح قابل للخطأ ورأي غيرنا خطأ قابل للصح).

5- إشاعة مفهوم الأغلبية والأقلية بشكله السليم , إذ أن ما روج له بعد التغيير أن الأغلبية والأقلية إنما هي إما مذهبية أو قومية وبالتالي تصبح أغلبية دائمة وأقلية دائمة، وهذا خطأ جسيم في تطبيق مفهوم الديمقراطية لأن مفهوم الأغلبية والأقلية هو مفهوم سياسي بحث يتبع المنهج الذي تتبناه مجموعة سياسية لإدارة الدولة وهو ليس عقيدة دينية أو مذهبية أو عرقية لأن هذه المفاهيم مفاهيم اجتماعية لذلك فإن الأغلبية هي مؤقتة ويمكن أن تكون أقلية في دورة انتخابية أخرى وبالعكس وذلك انطلاقاً من طبيعة برامجها السياسية وقناعة المجتمع بها .

6- إشاعة الثقافة والذوق العام وإبراز مفهوم الجمال بكل جوانبه الروحية والأخلاقية والمظهرية في المجتمع ويكون ذلك بواسطة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لاسيما المؤسسات التعليمية منها بدءاً من المراحل الدراسية الأولى

1 نفس المرجع السابق ، تاريخ الدخول : 16-04-2021 ، على الساعة 15: 22.

صعودا وذلك من اجل بناء جيل يمتلك الثقافة والوعي ليسهم في تعميق التجربة الديمقراطية حتى تصبح مع مرور الزمن تجربة ناضجة تحاكي التجارب الديمقراطية العريقة.

7- إشاعة مبدأ العدالة الاقتصادية من خلال حل المشاكل المعيشية للمجتمع كالبطالة والفقر والعدالة في توزيع الثروة، إذ أن تلك المشاكل هي من ابرز معوقات الوعي بشكل عام والسياسي بشكل خاص. إن الدولة الديمقراطية وهي دولة مؤسسات تتطلب قبل كل شيء الاستقرار السياسي وهذا يتحقق عبر تعميق الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع وشعورهم بان مؤسسات الدولة هي المعبرة عن إرادتهم ورغباتهم وتستوعب نشاطاتهم وإنهم جزء منها، وكلما كان الوعي السياسي حاضرا ومتأصلا أو متجذرا لدى أغلبية أفراد المجتمع نرى أن القوة السياسية الفاعلة تجدد نفسها مضطرة لإتباع مناهج عقلانية في مشاريعها السياسية وذلك في محاولة لإقناع الأفراد بتلك المشاريع وبالتالي يكون من الصعب بمكان استغلال الجماهير والعزف على المشاعر البدائية كالتحفيز الديني أو الطائفي أو القومي أو المناطقي.

### 3- أهمية الوعي السياسي :

أهمية الوعي السياسي تنبع من أهمية وخطورة «السياسة» في حياة البشر.. تلك الأهمية الحاسمة، التي ألقينا عليها بعض الضوء في المقال السابق، ويمكن القول: إن ثقافة أي مثقف لا تكتمل إلاً باكتمال وعيه السياسي، بل إن الوعي السياسي (المعقول) هو أول عناصر الوعي العام للشخص بصفة عامة. وقد لا نبالغ إذا قلنا بأن أي إنسان يسعى إلى تثقيف نفسه، ورفع مستواه الثقافي، سيحتاج -أول ما يحتاج، بعد الثقافة الدينية- إلى تنمية وعيه السياسي، ورفع مستوى ذلك الوعي.. وهذا ما يمكن أن يتحقق عبر الاطلاع العام المستمر، والقراءة، والسفر وما إلى ذلك كما أن عليه أن يعقد «المقارنات» بين ما يرى ويلمس ويقرأ ويسمع من أشياء سياسية، من جنس واحد ولا شك أن التربية والتعليم هما أساس الثقافة والوعي بصفة عامة لذا، فإن تطوير التربية والتعليم إلى الأفضل يسهم إيجاباً في تنمية الوعي بأنواعه، وغالباً ما يرتفع الوعي السياسي للشخص كلما ارتفع مستوى تعليمه، ولكن ذلك يلاحظ غالباً وليس دائماً، إذ كثيراً ما يلاحظ وجود أشخاص على درجة عالية من العلم المتخصص، ولكن مستوى وعيهم السياسي يكون متدنياً. وقد لاحظ بعض المعنيين بموضوع الوعي السياسي أن هناك بعضاً من أساتذة الجامعات، في تخصصات مختلفة هم فيها مبرزون، ولكن سرعان ما يكتشف المتحدث إليهم (في أمور سياسية) أنهم أميون في مجال السياسة، أو شبه أميين، رغم أنهم (كغيرهم من بني البشر) يدلون

بدلوهم في كثير من المواضيع السياسية، ولكن تحليلاتهم السياسية (البديهية) تنم عن جهل مريع بالسياسة. إن كبار الأدباء والشعراء يتميزون بارتفاع كبير في مستوى وعيهم السياسي، غالبًا ما ينعكس على إنتاجهم الأدبي الذي يضفي البعد السياسي عليه الأهمية التي قد يحظى بها، فأغلب المبرزين في الأدب يوردون في معظم كتاباتهم - صراحة وضمنًا- رؤاهم حول ما هو كائن، وما يجب أن يكون سياسيًا، أي أن أولئك المبدعين يوقنون، بذلك، أن أهم ما يبني و/ أو يهدم هو «السياسة» التي يستحيل -في الغالب- نزعها من جوهر الحياة العامة.. لأنها - ببساطة- أهم من «يدير» تلك الحياة، ومن هنا تأتي علاقة الأدب بالسياسة، وهي علاقة تتوثق كلما علا اهتمام الأدب بالشأن العام.

كلما كان الوعي السياسي العام في مجتمع ما مرتفعًا، قلت (مثلاً) إمكانية وجود ما يُسمى بـ(الفساد السياسي) في ذلك المجتمع والعكس صحيح.

وهذه الحقيقة توضح الأثر الإيجابي العظيم للوعي السياسي في رقي الأمم وتقدمها، خاصة إذا علمنا بأن «الفساد السياسي» غالبًا ما يكون مصدر وأساس كل «فساد» آخر قد يوجد في المجتمع، لذلك نجد الأمم المتقدمة تهتم (غالبًا) بتنمية الوعي السياسي داخلها لأقصى حد ممكن، ويكون الوعي السياسي فيها مرتفعًا، بينما يلاحظ انخفاض الوعي السياسي في بعض الدول المتخلفة.. وعدم اكتراث بتنميته.. بل قد يوجد فيها ما يجعل الوعي السياسي في انخفاض مستمر، وتدهور متواصل الأمر الذي يكرس التخلف في شتى المجالات، ويمكن للقارئ الآن أن يعرف ضعف الوعي السياسي من التعريف الذي ذكرناه للوعي السياسي، ومن ذلك التعريف أيضًا، يمكن تحديد «عناصر» ضعف، أو إضعاف الوعي السياسي، وأسلوب خفضه، أو تشويهه.<sup>1</sup>

#### 4- دور الفيسبوك في زيادة الوعي السياسي :

يؤدي الإعلام في صورته الجديدة (شبكات التواصل الاجتماعي) وأبرزها فيسبوك دورا في تشكيل الوعي السياسي للشباب عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية، كما يساهم في تكوين وتدعيم أو تغيير ثقافتهم السياسية واستعدادهم للعمل العام، وعند الحديث عن التأثيرات السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي يتبادر إلى الذهن أول ما يتبادر الدور الذي لعبته تلك الشبكات في الثورات العربية، والتي دار حولها ولا يزال جدل كبير من قبل

1 صدقة بن يحيى فاضل، عضو مجلس الشورى - أستاذ العلوم السياسية، تاريخ الدخول 22-04-2021 على الساعة 45: 22

<https://www.al-madina.com/article/94033/%D8>

المتخصصين، فمنذ 2011 نشرت الكثير من المقالات والدراسات وعقدت الكثير من المؤتمرات والفعاليات التي ناقشت أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وقدرتها على التأثير في تحفيز المشاركة الشعبية، وتأثير على نماذج الحكومة التشاركية والآليات المجتمعية الجديدة وقد كان للنمو الكبير والسريع لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة موقع فيسبوك والتحولت في أنماط وطريقة استغلالها دورا في حشد وتشكيل الآراء والتأثير المباشر على الشباب في المنطقة العربية.<sup>1</sup>

من ناحية أخرى يرى أنصار الحتمية التكنولوجية بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، ومن ثم فإن هذا الاتجاه يقر بأن التكنولوجيا الحديثة والإعلام الجديد (مواقع التواصل الاجتماعي) يؤثر ويلعب دورا كبيرا في تشكيل الإدراك والوعي السياسي لدى الأفراد، على خلاف ذلك يرى أنصار الحتمية الاجتماعية بأن البنى الاجتماعية هي التي تتحكم في محتويات التكنولوجيا وأشكالها، أي أن القوى الاجتماعية المالكة لوسائل الإعلام هي التي تحدد محتواها، وهنا هذا الاتجاه يقلل من دور التكنولوجيا التي تبقى حسبه وسيلة، وأن الأفراد والمالكين لوسائل الإعلام هم من يحددون القيم ويؤثرون على الإدراك والوعي السياسي.<sup>2</sup>

كما يؤكد أنصار الحتمية التكنولوجية بأن شبكات التواصل الاجتماعي قد لعبت بشكل كبير في الحراك السياسي العربي، حيث أن الحراك لم يكن ليحدث دون الفيسبوك و تويتر، حيث ساهمت شبكات التواصل في كسر حاجز الخوف وأتاحت إمكانية التواصل بين المتظاهرين، وأهم ما قامت به شبكات التواصل الاجتماعي عملية التشبيك الاجتماعي بفعل التواصل والتفاعل بين المتظاهرين، ما أفرز نوعا من الإلتواء المفوضي إلى الشعور بالأمان لدى الفرد بسبب الإحساس بوجود مجموعة أكبر من الأشخاص تتقاسم الإهتمامات وتتولى الدفاع عن الأعضاء عند الضرورة، أي أن هذه الشبكات قد ولدت انصهارا وتلاحما مصيريا بين النشطاء الإلكترونيين.<sup>3</sup>

فالحراك الجماهيري في بلدان الربيع العربي مثلا كان إنطلاقا من تشكل الوعي السياسي لدى الشباب الذي كان يتفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، هذه الأخيرة التي لعبت دورا في تنمية إدراكه بواقعه و فهمه ودفعه إلى

<sup>1</sup> نادية بن و رقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 11، جامعة الجلفة، الجزائر، 2013، ص.208.

<sup>2</sup> حسام سلمان، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي السياسي للمواطنين ثورات الربيع العربي نموذجا، مجلة دراسات إستراتيجية، العدد 21، مركز البصيرة للدراسات، الجزائر، 2015، ص.32.

<sup>3</sup> عبد الحميد بابشي، عبد الله الثاني قدور، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي، مجلة رفوف، العدد 11، جامعة أدرار، الجزائر، 2017، ص.340.

التحرك من أجل تغيير تلك الوضعية التي كان يعيش فيها من تهميش وفساد واستبداد، ومن ثم قد تطور مستوى الوعي السياسي لدى الشباب الذي خرج للتظاهر والاحتجاج، ذلك أن الوعي السياسي ينتقل من المستوى النظري (مرحلة المعرفة والإدراك، مرحلة الإهتمام السياسي، مرحلة الإنضمام السياسي) إلى المستوى العملي أي الممارسة.<sup>1</sup>

وفي ضوء ما سبق نرى أن الوعي السياسي سلاح يجب أن يتسلح به كل فرد في المجتمع وخاصة طلاب الجامعة لأنهم أمل النهوض بالأمة وكل التعويل عليهم واحتياجنا لهذا الوعي يأتي من كونه وسيلة القوة والتقدم كما أنه يمكننا من المحافظة على ثرواتنا. و يعد بمثابة الأداة التي تعرفنا على عدونا الحقيقي وتحمينا من التحزب والتكتلات المذهبية الطائفية و من شعارات العملاء فبدون الوعي السياسي تضع هوية الشعوب و تجوع و تموت.

<sup>1</sup> حسام سلمان، المرجع السابق ذكره، ص 33.

# الإطار التطبيقي للدراسة



❖ الإطار التطبيقي للدراسة

1. تفريغ البيانات وتحليلها .
2. النتائج العامة للدراسة.
3. النتائج في ضوء الفرضيات.

1- تفريغ البيانات و تحليلها :

المحور الأول : البيانات الشخصية .

جدول (1) : يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الجنس .

متغير الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	16	33%
أنثى	33	67%
المجموع	49	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه الذي يمثل جنس المبحوثين يتضح لنا أن نسبة الإناث فاقت نسبة الذكور حيث جاءت بمعدل 67% من مجموع أفراد العينة في حين بلغت نسبة الذكور 33%.

وهذا راجع إلى عينة الدراسة "طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي "جيجل" ، حسب الإحصائيات المقدمة من طرف كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية و، فإن عدد الإناث يتفوق على عدد الذكور في مختلف الأطوار الدراسية.

جدول (2) : يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير السن .

السن	التكرار	النسبة
من 18-22 سنة	28	57%
من 23-27 سنة	16	33%
من 28 سنة فما فوق	05	10%
المجموع	49	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 18 سنة و22 سنة، بنسبة 57%، تليها الفئة العمرية ما بين 23 سنة إلى 27 سنة، بنسبة 33%، فيما كانت أقل نسبة عند أكثر من 28 سنة، بنسبة 10%.

وهذا يدل على أن الفئة الغالبة في العينة هي فئة الأولى هي الغالبة كونها تشمل أغلب الأطوار التعليمية تليها الفئة الثانية بنسبة أقل ثم الفئة الثالثة وذلك لكون العدد الإجمالي لطلبة طور ليسانس أكبر وفق إحصائيات الجامعة.

جدول (3): يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق " المستوى التعليمي " .

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
37%	18	السنة الثانية إعلام
27%	13	السنة الثالثة إعلام
20%	10	ماستر 1
16%	08	ماستر 2
100%	49	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين من فئة السنة الثانية إعلام وبنسبة 37%، تليها فئة إعلام بنسبة بلغت 27% ، أما فئة مستوى الأولى ماستر فقد بلغت نسبة 20% في حين كانت نسبة مستوى الثانية ماستر 16%.

يدل هذا على أن الفئة الغالبة في القسم هم على التوالي فئة السنة الثانية والثالثة إعلام وهم نواة قسم الإعلام، و ذلك لأن طور الماستر غير متاحة لجميع الطلبة وإنما يخضع لشروط.

#### المحور الثاني : عادات و أنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع فيسبوك

جدول (4): يبين التوزيع التكراري منذ متى يستخدم الشباب الجزائري موقع فيسبوك

النسبة	التكرار	الإختيارات
00%	00	أقل من سنة
15%	07	من سنة إلى 3 سنوات
85%	42	أكثر من 3 سنوات
100%	49	المجموع

يبين الجدول أعلاه منذ متى يستخدم أفراد العينة لفيسبوك ، حيث نجد أكبر نسبة قدرت بـ 85% من طرف الطلبة الذين يستخدمون فيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات، تليها نسبة 15% ممن يستخدمون فيسبوك من سنة إلى ثلاث سنوات، في حين كانت نسبة تكررات فئة أقل من سنة منعدمة تماما لأي نسبة 00%.

من خلال هذه المعطيات يمكن القول أن معظم المبحوثين بدؤوا استخدام فيسبوك منذ أكثر من سنة و هذا يمكن إرجاعه إلى انتشار الواسع للموقع في الآونة الأخيرة في جميع أنحاء العالم ومعالجته لجميع المجالات.

**جدول (5):** يبين التوزيع التكراري للمدة التي يتصفح فيها الشباب الجزائري موقع فيسبوك .

المتغير	التكرار	النسبة
لحظة بلحظة	14	29%
مرتين إلى ثلاث	09	18%
أكثر من ثلاث	26	53%
المجموع	49	100%

يبين الجدول أعلاه المدة التي يقضيها المبحوثين في تصفح فيسبوك يوميا، حيث يتضح لنا أن أكبر نسبة قدرت بـ 53% يستخدم فيسبوك أكثر من ثلاث، تليها نسبة 29% ممن يستخدمونه لحظة بلحظة، في الأخير نجد 18% الذين يتصفحون فيسبوك مرتين إلى ثلاث مرات .

يمكننا القول أن ارتفاع نسبة إجابة أكثر من ثلاث ولحظة بلحظة راجع إلى أهمية الموقع وما يحققه من رغبات متنوعة كالتواصل مع الأصدقاء والتسلية والترفيه، و تبادل الأفكار والمعلومات، في كانت الفئة الثالثة أقل (مرتين إلى ثلاث) بسبب انشغال الطلبة بالدراسة أو أو ربما غياب أو ضعف الانترنت .

**جدول (6):** التوزيع التكراري يبين ماذا يفعل غالبا الشباب الجزائري عندما يكون متصل بالانترنت.

المتغير	التكرار	النسبة
بحث عن معلومات	31	35%
الإطلاع على البريد الإلكتروني	06	07%
تصفح فيسبوك	34	38%
ألعاب	03	03%
أخرى	15	17%
المجموع	89	100%

تشير البيانات الإحصائية المرفقة في الجدول أعلاه أن 38% من المبحوثين يتصفحون موقع فيسبوك غالبا عند اتصاهم بالانترنت وبنسبة 35% بحث عن معلومات ، ونسبة 17% يتصفحون أمور أخرى ، أما الإطلاع على البريد الإلكتروني جاء بنسبة 07% ، في حين 03% من المبحوثين الذين يختارون الألعاب.

الملاحظ أن نسبة ممن يختارون تصفح فيسبوك هي الأكبر وهذا مايفسر قيمة وأهمية فيسبوك عند المبحوثين تلتها البحث عن معلومات متقاربة لنسبة تصفح الفسبوك وهذا أمر طبيعي كون الطلبة في مرحلة التحصيل العلمي والجامعي، أما الفئة الثالثة وبنسبة أقل فكان تصفحها للانترنت في أمور أخرى عديدة تتيحه شبكة الأنترنت، والملاحظ هو عزوف الطلبة عن التوجه للألعاب التي كانت آخر إهتمامات المبحوثين وبنسبة ضعيفة كون أفراد في مرحلة الجد والتحصيل العلمي والدراسي .

**جدول (7):** التوزيع التكراري يبين ماهي خدمات موقع فيسبوك المفضلة لدى أفراد العينة .

المتغير	التكرار	النسبة
مشاركة الفيديوهايات والصور	26	31 %
مشاركة الموضوعات	12	14 %
الدرشة	31	37 %
التعليقات	15	18 %
المجموع	84	100 %

توضح بيانات الجدول أن نسبة 37 % من المبحوثين إجابتهم كانت بـ "الدرشة"، في حين كانت نسبة 31 % كانت إجابتهم بـ "مشاركة الفيديوهايات والصور"، لتأتي نسبته 18 % بـ "التعليقات" وبنسبة 14 % كانت إجابتهم "مشاركة الموضوعات".

نلاحظ من خلال هذا أن معظم المبحوثين يفضلون خدمة الدردشة بهدف تواصل مع الأصدقاء والأهل وبناء علاقات افتراضية وكذا تساعدهم على توسيع علاقاتهم الاجتماعية، كما يميل بعضهم إلى خدمة مشاركة الفيديوهايات والصور التي توافق رغباتهم وميولاتهم، وكذا التعبير وإخراج ما بداخلهم من خلال التعليقات ومشاركة الموضوعات التي يستحسنونها.

**جدول (8):** التوزيع التكراري يبين ماذا يعني موقع فيسبوك لأفراد العينة .

المتغير	التكرار	النسبة
تسلية وترفيه	11	16 %
اتصال	13	19 %

تواصل وتفاعل	40	58 %
أخرى	05	07 %
المجموع	69	100 %

توضح بيانات الجدول أن نسبة 58% كان موقع فيسبوك يعني لأفراد العينة تواصل وتفاعل في حين تأتي نسبة 19% يعني لهم إتصال، لتليها نسبة 16% كانت إجاباتهم تسلية وترفيه ، ثم نسبة 07% كانت إجاباتهم أمور أخرى .

نلاحظ أن أغلب أفراد العينة موقع فيسبوك يعني لهم تواصل وتفاعل وهذا راجع إلى للخصائص التي يتميز بها الموقع كسهولة وعدم التعقيد عند استعماله، كما يميل بعض أفراد العينة أيضا إلى استخدام فيسبوك بدافع التسلية والترفيه والتخلص من الملل وذلك لما يوفره الموقع من مجال للمشاهدة والعرض كطريقة لتخلص من الملل.

**جدول (9):** يبين التوزيع التكراري لأكثر المواضيع أهمية أثناء تصفح أفراد العينة لفيسبوك .

المواضيع	التكرار	النسبة
السياسية	13	10 %
الرياضية	15	11 %
الثقافية	31	22 %
الدينية	23	17 %
الإجتماعية	34	25 %
العلمية	21	15 %
المجموع	137	100 %

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه، و الذي يمثل أكثر المواضيع أهمية أثناء تصفح أفراد العينة لفيسبوك نجد أن 25% تفضل المواضيع الإجتماعية تليها المواضيع الثقافية بنسبة 22 % ثم المواضيع الدينية ب 17 %، و المواضيع العلمية بنسبة 15% أما المواضيع الرياضية فجاءت بنسبة 11 % في حين احتلت المواضيع السياسية مرتبة متأخرة بنسبة 10 %.

يمكن تفسير ذلك بأن الشباب الجزائري يهتم أكثر بالمواضيع الثقافية مقارنة بالسياسية وهذا كون المبحوثين هم طلبة جامعيين وهي مرحلة كسب المعارف والعلوم وعليهم أن يكونوا ملمين بمجالات مختلفة و منوعين للحصول المعرفة، كما نلاحظ إهتمام الطلبة بالمواضيع الإجتماعية وهذا أمر طبيعي فالإنسيان اجتماعي بطبعه وهو فرد من أفراد المجتمع، ولا يكن أن ننكر دور فيسبوك في عصرنا الحالي في نقل الكثير من القضايا و الأمور الاجتماعية التي تنتشر بسرعة هائلة.

**جدول (10):** يبين التوزيع التكراري لتتبع أفراد العينة للسياسة على موقع فيسبوك .

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	14	28 %
لا	17	35 %
أحيانا	18	37 %
المجموع	49	100 %

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 37 % من أفراد العينة يتابعون "أحيانا" السياسة من خلال الفايسبوك ، في حين نجد نسبة 35 % "لا" يتابعون ، أما من كانت إجابتهم "نعم" فبلغت 28 %.

يمكن تفسير هذه النسب كون الموقع يساعد الطلبة في بعض الأحيان على متابعة مختلف التطورات في مجال السياسي و ذلك بتتبع المستجدات والأحداث الوطنية والدولية التي تم البلاد و بالتالي يبقى الطلبة على دراية بمحيطهم السياسي ، وهذا ما يدل على أن فيسبوك ملم ويشمل جل اهتمامات الطلبة المختلفة.

**جدول (11):** يبين التوزيع التكراري لتبادل أفراد العينة للمعلومات السياسية عند إستخدام موقع فيسبوك.

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	21	42.8 %
لا	17	34.6 %
أحيانا	11	22.4 %
المجموع	49	100 %

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 42.8% من المبحوثين يتبادلون المعلومات المتعلقة بالسياسة عند استخدام موقع فيسبوك، وتأتي بعدها نسبة 34.6% التي "لا" تتبادل المعلومات المتعلقة بالسياسة عند استخدام موقع فيسبوك، في حين بلغ خيار "أحيانا" نسبة 22.4% ممن يتبادلون المعلومات المتعلقة بالسياسة عند استخدام موقع فيسبوك .

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين يتبادلون المعلومات المتعلقة بالسياسة عند استخدام موقع فيسبوك، وهذا يعود إلى اهتمامهم بالجانب السياسي ومعرفة الواقع السياسي والأخبار السياسية ، بالإضافة إلى اعتبار أن فيسبوك مصدر ووسيلة جد مهم لتبادل المعلومات التي تهم الشأن العام لسياسة البلاد .

**جدول (12):** يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة فيما يخص مشاركتهم في نقاشات مع أصدقائهم حول الأوضاع السياسية .

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	18	36.7%
لا	15	30.6%
أحيانا	16	32.6%
المجموع	49	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 36.7% من المبحوثين يشاركون في نقاشات مع أصدقائهم حول الأوضاع السياسية عند استخدام موقع فيسبوك، وتأتي بعدها نسبة 32.6% التي "أحيانا" ما يشاركون في نقاشات مع أصدقائهم حول الأوضاع السياسية، في حين بلغ خيار "لا" نسبة 30.6% الذي يخص لا يمتنعون ولا يشاركون نقاشات مع أصدقائهم حول الأوضاع السياسية.

الملاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يشاركون في نقاشات مع أصدقائهم ولكن بدرجات متفاوتة، ورغم وجود نسبة معتبرة من أفراد العينة لا يهتمون بالسياسة بتاتا لكن ذلك لم يمنعهم أحيانا من المشاركة في نقاشات حول الأوضاع السياسية التي تمر لها البلاد وهذا إن دل على شيء إنما يدل على التأثير القوي لموقع فيسبوك في جذب و استمالة كل أطراف المجتمع .



جدول (13): يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة كيف تكون مشاركتهم في نقاشات مع أصدقائهم حول الأوضاع السياسية.

المتغير	التكرار	النسبة
التعليق	25	42.3 %
الإعجاب	18	30.5 %
مشاركة الموضوع	06	10.1 %
الدردشة	10	16.9 %
المجموع	59	100 %

يتضح من خلال الجدول أعلاه كيفية استخدام الطلبة لفيسبوك في نقاشات مع أصدقائهم حول الأوضاع السياسية، حيث أن 42.3 % يقومون "بالتعليق" وهي أعلى نسبة تليها نسبة 30.5 % ممن يجذبون "الإعجاب" أما الذين يقومون بالدردشة فبلغت نسبتهم 16.9 %، في حين جاءت نسبة مشاركة الموضوع ب 10.1 %.

يمكن تفسير النتائج وتفضيل أفراد العينة للقيام بخدمة التعليق و الإعجاب أكثر من مشاركة الموضوع والدردشة إلى ميلهم للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم نحو مختلف المواضيع و المنشورات التي يضعها أصدقائهم أو الموجودة في مختلف الصفحات و المجموعات المشاركين فيها، وفي الحين نفسه البعض يعلق ويقوم بمشاركة المواضيع في مختلف الصفحات يستطيع بقية الزملاء الاستفادة منها و التفاعل مع بعضهم البعض والدخول في دردشة طويلة حول المواضيع الهامة والمعقدة نوعا ما.

جدول (14): يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة حول عضويتهم في صفحة أو مجموعة تهتم بالسياسة أو ذات بعد سياسي أو حزبي.

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	27	55.1 %
لا	22	44.9 %
المجموع	49	100 %

من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل عضوية أفراد العينة في مجموعة أو صفحة تهتم بالسياسة أو ذات بعد سياسي أو حزبي، تبين لنا أن 55.1% من أفراد العينة هم أعضاء في مجموعات ذات بعد سياسي أو تهتم بالسياسة، بينما 44.9% لا ينتمون لأي مجموعة أو صفحة تهتم بالأمور السياسية.

و يمكن إرجاع ذلك إلى تطور وعي المبحوثين بالدور الذي يلعبه موقع فيسبوك في الحياة السياسية ومواكبة الأحداث لحظة بلحظة. أما نسبة الأخرى التي كانت إجاباتهم "لا" فأغلبهم لا تعينهم السياسة ونجد أكثرهم من جنس الإناث الذي لا يزال الجانب السياسي آخر اهتماماتهم .

والملاحظ لهذه النتيجة يكتشف أن نظرة الشباب للسياسية نظرة سلبية تحتاج إلي تعديل وعلى الدولة بمؤسساتها المختلفة بذل مزيد من الجهد للتواصل مع الشباب لتغيير هذه النظرة التشاؤمية وتجعلهم أكثر دافعية وإنجاز وانخراط في العمل السياسي والاجتماعي.

**جدول (15):** يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة بين المجيبين ب "لا" عن ماهو سبب عدم عضويتهم في صفحة أو مجموعة تهتم بالسياسة أو ذات بعد سياسي أو حزبي.

المتغير	التكرار	النسبة
غير مهتم بالجانب السياسي	15	68.1%
أكره الخوض في السياسة	02	09%
الصفحات والمجموعات مراقبة في الجزائر	01	4.54%
التدهور الحاصل في الجزائر	01	4.54%
لأني لا أو من بالسياسة في الجزائر	01	4.54%
عدم وجود برامج سياسية تشجع على الانتماء	01	4.54%
معظم الأحزاب ذات مصلحة	01	4.54%
المجموع	22	100%

من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل أفراد العينة المجيبين ب "لا" عن ماهو سبب عدم عضويتهم في صفحة أو مجموعة تهتم بالسياسة أو ذات بعد سياسي أو حزبي نجد أن نسبة 68.1% غير مهتمين بالجانب السياسي،

و نسبة 09% يكرهون الخوض في السياسة ، في جاءت نسبة 4.54% تمثل كل من معظم الأحزاب ذات مصلحة و عدم وجود برامج سياسية تشجع على الانتماء و لا أو من بالسياسة و التدهور الحاصل في الجزائر. يمكن تفسير ذلك كون عالم السياسة بعيد جدا عن حقائقهم اليومية المتعلقة بالدراسة وأوقات الفراغ والبحث عن عمل، ولا يجد الكثير من الشباب علاقة بين هذه الحقائق وأثر السياسة على حياتهم اليومية. كذلك فإن قلة من بين السياسيين من يستطيع القول انه يمثل فئته العمرية في الدوائر المنتخبة ديمقراطيا.

### المحور الثالث : الإشباع الحقة من استخدام الشباب الجزائري لموقع فيسبوك.

**جدول (16):** يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة حول تأثير المواضيع السياسية المنشورة في موقع فيسبوك على اتجاهاتهم حول قضية ما .

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	18	36.7%
لا	14	28.5%
أحيانا	17	34.6%
المجموع	49	100%

نلاحظ من بيانات الجدول أن أعلى نسبة كانت تمثل الذين يقرون بتأثير فيسبوك على اتجاهاتهم بنسبة 36.7% في حين يرى 34.6% من أفراد العينة أن فيسبوك يؤثر "أحيانا" عليهم، أما ما ينفون تأثير فيسبوك على اتجاهاتهم حول قضية ما فبلغت نسبة 28.5%.

يمكننا تفسير هذه النتائج بتعاظم دور موقع فيسبوك في الآونة الأخيرة، فلم تعد تقتصر على كونها نافذة للتواصل بين الأفراد، وإنما باتت تشكل أهم أدوات التأثير في صناعة الرأي العام وتشكيله وتنشئة الشباب وثقافته سياسياً، بل وينظر إليها البعض على أنها يمكن أن تقود حركة التغيير في العالم العربي. لكنها في المقابل باتت منصة مثالية للجماعات المتطرفة والإرهابية لنشر أفكارها الهدامة وتجنيد النشء والشباب وغسل أدمغتهم.

جدول (17): يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة حول متابعتهم لناشط سياسي عبر موقع فيسبوك .

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	19	38.77%
لا	30	61.23%
المجموع	49	100%

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن نسبة 61.23% من المبحوثين كانت إجابتهم "لا" و نسبة 38.77%

أجابوا بـ "نعم"، فمنهم من يتابع ناشط سياسي عبر فيسبوك و أغلبهم لا يتابع .

يمكننا تفسير هذه النتائج بكون غياب عنصر الثقة بين مختلف الأطراف و غياب كاريزما وخط سياسي، أو أيديولوجيا ثابتة ذات ضابط وخطاب واضح، اليوم في المشهد السياسي الحالي نرى على النقيض من ذلك، أي أن الناشط السياسي يفتقد إلى هذه الخاصية "القيادية-الكاريزما"، كونها لا بد منها في العمل السياسي الناجح لاسيما، وأنها تعطي الانسجام والتفاعل الإيجابي داخل عمل ومسار الحزب، والهياكل الموازية. وفي النهاية، يظهر بقيادة ذات تماسك ورأس واحد، وقوة قادر على طرح القضايا ومناقشتها، وكذا طرح حلول ناجع لحلها وتنفيذها في الأخير .

جدول (18): يبين التوزيع التكراري لأراء أفراد العينة حول هل كان فيسبوك سببا لإحداث بعض التغييرات

السياسية في الجزائر.

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	31	63.27%
لا	18	36.73%
المجموع	49	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ معظم المبحوثين و بنسبة 63.27% يرى أن فيسبوك كان سببا لإحداث بعض التغييرات السياسية في الجزائر، في حين يعتقد 36.73% أن فيسبوك لا يمكن لأن يصنع التغيير في الجزائر.

وهذا ما يفسر تحول فيسبوك من مجرد شبكة للتواصل إلى أشهر موقع للتعاطي مع القضايا اليومية. وبات هذا الموقع وسيلة ناجعة لتنظيم الاحتجاجات، بل الإطاحة بأنظمة حكم ديكتاتورية. إذ تفنن الشباب في نقل

الاحتجاجات من مختلف أنحاء الوطن عبر فيسبوك، وأصبح يقدم مادة إعلامية متميزة للعديد من الجرائد والقنوات العالمية في تغطيتها لما كان يحدث بأحياء ومدن الجزائر، واستمرت ثورة إعلام المواطن في تغطيتها مع تواصل إحجام التلفزيون الرسمي عن نقل الكثير من الأحداث والكوارث الطبيعية، ومظاهرات سكان الولايات ضد المسؤولين المحليين وضد تفشي البطالة.

**جدول (19):** يبين التوزيع التكراري لأراء أفراد العينة حول هل سبق لهم المشاركة في مظاهرة تم إبلاغهم بها عبر فيسبوك .

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	13	26.54%
لا	36	73.46%
المجموع	49	100%

من خلال الجدول نجد أن جل المبحوثين لم يسبق لهم المشاركة في مظاهرة تم إبلاغهم بها عبر فيسبوك وبنسبة 73.46%، في حين شارك 26.54% من أفراد العينة في مظاهرات تم إبلاغهم بها عبر فيسبوك .

الأمر راجع لكون معظم أفراد العينة من عنصر الإناث الذي قلما نجدهم في المظاهرات خاصة في ولاية جيجل وكذا وجود نوع من الخوف و التردد من البعض وهناك من يرى أن المظاهرات لا تجوز شرعا انطلاقا من فتوى أهل العلم .

**جدول (20):** يبين التوزيع التكراري لأراء أفراد العينة حول هل زاد استخدامهم لفيسبوك مع بداية الحراك الشعبي في الجزائر .

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	18	36.73%
قل	00	00%
لم يتأثر	31	63.26%
المجموع	49	100%

توضح بيانات الجدول أن نسبة 63.26% من المبحوثين لم يتأثر استخدامهم لفيسبوك مع بداية الحراك الشعبي في الجزائر ، أما من تأثر وزاد فبلغ 36.73% في انعدمت النسبة في خيار "قل".

يمكننا تفسير ذلك أن فيسبوك له تأثير نسبي على أفراد العينة ويختلف هذا التأثير من فرد لآخر ولعدة اعتبارات منها درجة الاهتمام وشخصية الفرد ومحيطه الاجتماعي.

**جدول (21):** يبين التوزيع التكراري حول هل تفاعل أفراد العينة مع نشاطات معينة تتعلق الحراك الشعبي.

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	33	67.34%
لا	16	32.66%
المجموع	49	100%

توضح نتائج الجدول أعلاه مدى تفاعل أفراد العينة مع نشاطات معينة تتعلق الحراك الشعبي حيث بلغت 67.34%، في حين نجد 32.66% الذين لا يتفاعلون مع نشاطات تتعلق الحراك الشعبي.

يتبين لنا من خلال هذه النسب لأن هناك اهتمام واضح للمبحوثين بالحراك الشعبي و المستجدات التي تحصل على الساحة السياسية أما النسبة الأخرى فتمثل الفئة المتحفظة من الحراك والمظاهرات لعدة أسباب لعل أبرزها الخوف من توجيه واستغلال الحراك لمصالح وخدمة أجندة غريبة .

**جدول (22):** يبين التوزيع التكراري حول طبيعة تفاعل أفراد العينة مع الحراك الشعبي.

المتغير	التكرار	النسبة
إنشاء صفحة تهتم بالحراك الشعبي.	00	00%
مشاركة ونشر الأخبار والمواضيع المتعلقة بالحراك.	14	27.4%
التعليق على المواضيع المنشورة	37	72.5%
المجموع	51	100%

يتضح من خلال بيانات الجدول أن نسبة 72.5% إجابته بـ "التعليق على المواضيع المنشورة" لتأتي نسبة 27.4% بـ "مشاركة ونشر الأخبار والمواضيع المتعلقة بالحراك". في حين انعدمت النسبة 00% بـ "إنشاء صفحة تهتم بالحراك الشعبي".

يمكن تفسير اهتمام أفراد العينة بخيار "التعليق على المواضيع المنشورة" وذلك كونه يفتح مجال واسع للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم حول القضايا المطروحة فهناك من يعلق بصورة التي تغني عن كل الكلمات وهناك من يشارك وسعيد نشر تلك المواضيع التي توافق اتجاهاته .

**جدول (23):** يبين التوزيع التكراري حول هل كان لموقع فيسبوك دور في زيادة الوعي السياسي لأفراد العينة .

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	28	57.15%
لا	21	42.85%
المجموع	49	100%

توضح بيانات الجدول أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 57.15% ترى أن فيسبوك كان له دور في زيادة الوعي السياسي في حين نجد 42.85% يرون ينفون ذلك .

يتبين من خلال النتائج أن ارتفاع خيار " نعم" يعود لاحتواء موقع فيسبوك على مجال واسع وحرية كبيرة في طرح المواضيع السياسية وبالتالي الوصول إلى أكبر قاعدة جماهيرية وإطلاعها بالمستجدات ذات الصلة.

#### المحور الرابع : منافسة موقع فيسبوك لوسائل الإعلام التقليدية.

**جدول (24):** يبين التوزيع التكراري حول ماهو الدافع الذي جعل أفراد العينة تفضل موقع فيسبوك دون غيره من الوسائط الأخرى .

المتغير	التكرار	النسبة
سهولة الاستخدام	37	45.12%
الانتشار الواسع وشعبية الموقع	32	39.02%
الخصائص التي يتميز بها	08	9.75%
دوافع أخرى	05	6.1%

المجموع	82	100%
---------	----	------

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل دوافع تفضيل المبحوثين لموقع فسيوك على بقية المواقع الأخرى أن 45.12% كان "سهولة استخدامه" تليها 39.02% دافعهم "الانتشار الواسع وشعبية الموقع"، ونسبة 9.7% دافعهم "الخصائص التي يتميز بها"، في حين كان خيار "دوافع أخرى" بنسبة 6.1% وهو نسبة ضعيفة مقارنة بغيره من الدوافع .

يمكن تفسير هذه النتائج أن تفضيل أفراد العينة لفيسبوك على بقية المواقع الأخرى هو التطور المستمر في الخيارات والتحديثات، التي توفرها للمستخدمين، و كونه وسيلة تواصلية بامتياز، تمنح مستعمليه خيارات المحادثة الفورية سواء عبر الرسائل، الصوت والصورة، أو كلها معا فضلا عن تواجد الموقع على كافة أنظمة التشغيل لمختلف الأجهزة الذكية وبالتالي يسهل الإستخدام في أي وقت وحالة.

**جدول (25):** يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب إمكانية مواجهة صعوبات في استخدام موقع فيسبوك دون الوسائط الأخرى .

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	07	14.3%
لا	42	85.7%
المجموع	49	100%

توضح بيانات الجدول أن الذين لا يواجهون صعوبات في استخدام موقع فيسبوك دون الوسائط الأخرى بلغت نسبتهم 85.7% كانت إجاباتهم ب"لا"، أما نسبة 14.3% فكانت إجاباتهم "نعم".

وهذا راجع إلى البساطة والسهولة لدخول إلى فيسبوك فهو متاح لأي شخص سواء على الهاتف أو الكمبيوتر ولا يتطلب مهارات معينة لاستخدامه ولا توجد صعوبات التي يمكن أن تكون حاجزا بين المستخدم والموقع من خلال التطورات الحاصلة على الموقع الذي يضيف ميزات عديدة كل مرة .



جدول (26): يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة حول تعويض فيسبوك للإعلام التقليدي من حيث الاعتماد في متابعة الحراك الشعبي .

المتغير	التكرار	النسبة
لا	21	%42.8
نعم	28	%57.2
المجموع	49	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن %57.2 من أفراد العينة يعتمدون على موقع فيسبوك في متابعة تطورات الحراك الشعبي ، في حين %42.8 لا يعتمدون على موقع فيسبوك. يعود ارتفاع نسبة الاعتماد على موقع فيسبوك دون غيره من المواقع التقليدية الأخرى لتوفر فيسبوك على العديد من المواضيع وفي مجالات متعددة واستخدامه اليومي لأغلب المبحوثين وبالتالي البقاء على تواصل دائم مع الأصدقاء ومعرفة ومتابعة كل المستجدات لحظة بلحظة .

جدول (27): يبين التوزيع التكراري لإجابة أفراد العينة حول هل مجال الحرية التي تميز موقع فيسبوك في طرح المواضيع السياسية هي سبب الاعتماد عليه دون غيره من وسائل الإعلام التقليدية.

المتغير	التكرار	النسبة
أوافق	32	%65.3
لا أوافق	17	%34.6
المجموع	49	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل دافع تفضيل المبحوثين لموقع فسبوك دون المواقع على بقية المواقع الأخرى حيث نجد %65.3 يوافقون على كون فيسبوك يتميز بمجال واسع من الحرية على غيره من المواقع التقليدية الأخرى في حين يرى ما نسبته %34.6 غير ذلك. يتضح لنا من خلال هذه النتائج أن غالبية المبحوثين يفضلون فيسبوك دون غيره لكونه يمنح مجال أوسع للطلبة في الدخول في نقاشات وتواصل غير محدود والتعبير بكل حرية عكس الإعلام التقليدي الذي لا يتميز بهذا المجال من بل هو إعلام مقيد.

جدول (28): يبين التوزيع التكراري يقيم أفراد العينة موقع فيسبوك وسللة إتصال ناجحة في التأثير على الرأي العام من بين الوسائط الأخرى.

المتغير	التكرار	النسبة
لا أوافق	09	%18.36
أوافق	31	%63.27
محايد	09	%18.36
المجموع	49	%100

من خلال بيانات نلاحظ أن نسبة 63.27% من عينة الدراسة أجابوا بـ "أوافق" ونسبة 18.36% مثلت إجابات كلا من " لا أوافق " و "محايد".

يمكننا تفسير هذه النتائج بقوة التأثير التي تميز موقع فيسبوك دون غيره من الوسائط الأخرى ، وبأنه وسيلة اتصال ناجحة تؤثر على الرأي العام، ومما لا شك فيه كان "فيسبوك" وسواهما، وقع مهم في تاريخ صناعة الرأي العام، إذ تعتبر بعد انتشار الإنترنت على نطاق واسع، على صعيد مختلف الشرائح الاجتماعية، وحتى أكثرها فقراً، ثورة القرن الواحد والعشرين من الناحية الإعلامية، نظراً إلى أهمية الدور الذي باتت تؤديه في مختلف الميادين، السياسية منها كما الاجتماعية والتسويقية.

والجدير بالذكر هو أن فيسبوك تمكن من أخذ هذا البعد على صعيد التأثير على الرأي العام نتيجة حلول الثورات العربية على تلك المجتمعات، خصوصاً أن الرأي العام بات يحتل مرتبة وموقعاً متقدمين، بعد أن كان مغيباً ومطموساً بشكل قسري وقمعي على يد الديكتاتوريات القائمة.

جدول (29): يبين التوزيع التكراري يقيم أفراد العينة حول هل ساهم موقع فيسبوك ساهم في نقل الصورة الحقيقية للوضع السياسي من بين الوسائط الأخرى.

المتغير	التكرار	النسبة
أوافق	28	%57.2
لا أوافق	21	%42.8
المجموع	49	%100

من خلال بيانات نلاحظ أن نسبة 57.2% من عينة الدراسة "يوافقون" على أن فيسبوك ساهم في نقل الصورة الحقيقية للوضع السياسي في حين نسبة 42.8% لا يوافقون على ذلك.

الملاحظ أن تميز موقع فيسبوك دون الوسائط الأخرى بكونه ساهم في نقل الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية الراهنة لما يملكه من اتساع لمساحة الحرية والتعبير عن الرأي الذي يمنح لأي فرد وفي أي وقت نشر ونقل وتبادل الأخبار السياسية ونقل الأحداث صوت وصورة أو عمل مباشر (live) للمظاهرات وبوسيلة بسيطة وهي هاتف ذكي وانترنت عكس الوسائل الإعلامية التقليدية .

### 2- النتائج العامة للدراسة :

أسفرت الدراسة الميدانية حول مساهمة فيسبوك في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - إلى النتائج التالية:

- الإناث هم الفئة الغالبة في قسم الإعلام والاتصال وذلك بنسبة 67%، وذكر بنسبة أقل وبـ 33%.
- أغلب أفراد العينة متقاربين في العمر حيث أن نسبة يتبن 57% تراوحت أعمارهم من 18-22 سنة ونسبة 33% كانت أعمارهم ما بين 23-27 سنة، ونسبة 10% كانت أعمارهم أكبر من 28 سنة.
- أغلبية الباحثين من طلبة ليسانس (السنة الثانية إعلام بنسبة 37% و السنة الثالثة إعلام 27%) في حين بلغت نسبة طلبة طور الماستر 20% لسنة أولى ماستر و 16% بالنسبة للسنة الثانية .
- بالنسبة لعادات وأنماط استخدام "فيسبوك" فقد تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمونه منذ أكثر من ثلاث سنوات وبنسبة 85%، وتشير النتائج أنّ أغلب الباحثين يتصفحون الموقع أكثر من ثلاث مرات في اليوم بنسبة 53% ويتصفح 29% منهم الموقع لحظة بلحظة .
- كشفت الدراسة أن 38% من أفراد العينة يتصفحون غالبا موقع فيسبوك عندما يتصلون بالإنترنت أما 35% منهم يقومون غالبا بالبحث عن معلومات .
- يُفضّل 37% من الباحثين خدمة "الدرشة" في فيسبوك ثم "مشاركة الفيديوهات والصور" بنسبة

31% تليها "التعليقات" 18% ثم "مشاركة مشاركة الموضوعات" بنسبة 14%.

- بينت نتائج الدراسة أن موقع فيسبوك يعني لأغلبية أفراد العينة "تواصل وتفاعل" وبنسبة 58% أما 19% منهم يعني لهم "إتصال" في حين 16% يمثل لهم "تسلية وترفيه" ثم 07% يعني لهم أمور أخرى .

- يفضل 25% من أفراد العينة المواضيع الاجتماعية أثناء تصفحهم لفيسبوك تليها المواضيع الثقافية

22% ثم المواضيع الدينية بنسبة 17% تأتي بعدها المواضيع العلمية 15% ثم المواضيع الرياضية 11% وفي الأخير المواضيع السياسية بنسبة 10%.

- أظهرت الدراسة أن ما نسبته 37% من أفراد العينة يتابعون السياسة "أحيانا" عبر موقع فيسبوك في حين بلغت نسبة من لا يتابعون السياسة عبر فيسبوك 35%، أما الذين أجابوا "نعم" يتابعون السياسة في الموقع فقد بلغت 28%.

- أظهرت الإحصائيات أن 42.8% من أفراد العينة يتبادلون المعلومات المتعلقة بالسياسة عند إستخدام موقع فيسبوك و في حين كان 34.6% لا يتبادلون، أما نسبة الذين أحيانا ما يتبادلون المعلومات المتعلقة بالسياسة عند إستخدام موقع فيسبوك فقد بلغت 22.4%، وعليه يمكننا القول أن الغالبية كانت تتبادل المعلومات التي تعني بالأمور السياسية من خلال موقع فيسبوك .

- كشفت النتائج مانسبته 36.7% من المبحوثين يشاركون في نقاشات مع أصدقائهم حول الأوضاع السياسية و 32.6% كانوا أحيانا ما يشاركون أما أولئك الذين لا يشاركون في نقاشات مع أصدقائهم حول الأوضاع السياسية فقد بلغت 30.6% من أفراد العينة .

- يفضل 42.3% من أفراد العينة " التعليق" عند مشاركتهم في نقاشات مع أصدقائهم حول الأوضاع السياسية، ثم خدمة الإعجاب بنسبة 30.5% ، ثم الدردشة 16.9% تليها مشاركة الموضوع 10.1%.

- أظهرت البيانات الإحصائية أن معظم أفراد العينة وبنسبة 55.1% هم أعضاء في صفحة أو مجموعة تهتم بالسياسة أو ذات بعد سياسي أو حزبي.

- كشفت لنا الدراسة الميدانية أن غالبية أفراد العينة الذين لا ينتمون لصفحة أو مجموعة تهتم بالسياسة أو ذات بعد سياسي أو حزبي كونهم غير مهتمين بالجانب السياسي ومنهم من يكره الخوض في السياسة .
- يوافق 36.7% من أفراد العينة أن المواضيع السياسية المنشورة على موقع فيسبوك لها تأثير على اتجاهاتهم حول قضية ما ، و 34.6% أحيانا أما 28.5% فينفون تأثيرها بتاتا .
- وفق إحصائيات الدراسة يرى أغلبية المبحوثين ونسبة 63.27% أن فيسبوك كان سببا لإحداث بعض التغييرات السياسية في الجزائر، في حين 36.73% يرى غير ذلك .
- كشفت لنا الدراسة الميدانية أن نسبة 67.34% من أفراد العينة تفاعل مع نشاطات معينة تتعلق الحراك الشعبي.
- كشفت نتائج الدراسة حول طبيعة تفاعل أفراد العينة مع الحراك الشعبي أن نسبة 72.5% يكون تفاعلهم من خلال التعليق على المواضيع المنشورة أما 27.4% فكان مشاركة ونشر الأخبار والمواضيع المتعلقة بالحراك هو طبيعة تفاعلهم.
- يوافق غالبية أفراد العينة ونسبة 57.15% أن فيسبوك كان له دور في زيادة الوعي السياسي .
- غالبية أفراد العينة ونسبة 85.7% لا يواجهون صعوبات في استخدام موقع فيسبوك مقارنة بالوسائل الأخرى .
- كشفت لنا الدراسة الميدانية أن سهولة الاستخدام ونسبة 45.12% هو السبب الذي جعل أفراد العينة تفضل موقع فيسبوك دون غيره من الوسائل الأخرى ثم دافع الانتشار الواسع وشعبية الموقع بنسبة 39.02%.
- أظهرت البيانات الإحصائية أن فيسبوك عوض الإعلام التقليدي من حيث الإعتماد في متابعة الحراك الشعبي.
- يوافق 65.3% على أن موقع فيسبوك يتميز بمجال واسع من الحرية في طرح المواضيع السياسية دون غيره من وسائل الإعلام التقليدية.
- يوافق 63.27% على أن موقع فيسبوك وسيلة اتصال ناجحة في التأثير على الرأي العام من بين الوسائل الأخرى.

-يوافق 57.2% أن موقع فيسبوك ساهم في نقل الصورة الحقيقية للوضع السياسي من بين الوسائط الأخرى.

### 3- النتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

#### 1- الفرضية الأولى : "للشباب الجزائري عادات وأنماط من خلال استخدامه موقع فيسبوك".

فمن خلال نتائج التحليل الإحصائي للجداول (05، 06، 07) استطعنا إثبات هذه الفرضية، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك أكثر من ثلاث مرات ولحظة بلحظة، ومعظم الطلبة بدؤوا يستخدمون فيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات وأغلبهم يفضلون خدمة الدردشة و مشاركة الفيديوهات والصور.

#### 2- الفرضية الثانية : "الشباب الجزائري يتأثر بمحتوى ومضمون المواضيع السياسية عبر موقع فيسبوك".

فمن خلال نتائج التحليل الإحصائي للجداول (16، 18، 22، 21) يتضح لنا صحة الفرضية حيث أن أغلبية أفراد العينة يتأثرون بمحتوى ومضمون المواضيع السياسية عبر موقع فيسبوك، فقد كان لموقع التواصل الإجتماعي فيسبوك دور في زيادة الوعي السياسي لأفراد العينة وذلك من خلال طبيعة تفاعل أفراد العينة مع الحراك الشعبي الذي غالبا ما يكون بالتعليق على المواضيع المنشورة و مشاركة ونشر الأخبار والمواضيع المتعلقة بالحراك.

#### 3- الفرضية الثالثة : "موقع فيسبوك نافس غيره من وسائل الإعلام التقليدية وأصبح البديل الأمثل للمعلومة

والتواصل".

فمن خلال نتائج التحليل الإحصائي للجداول (24، 25، 26، 27، 28) نستنتج أن موقع فيسبوك نافس وسائل الإعلام التقليدية الأخرى، حيث أن غالبية أفراد العينة يفضلون فيسبوك لسهولة وعدم مواجهة صعوبات عند استخدامه، كما يرى معظم أفراد العينة أن موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أصبح البديل والمصدر الأول الذي يعتمد عليه الطلبة في متابعة الحراك الشعبي ، وطرح المواضيع السياسية بكل حرية جعلتهم يفضلون الإعتماد عليه دون غيره من وسائل الإعلام التقليدية.

خاتمة

## خاتمة :

نستنتج مما سبق أن الإعلام الجديد المتمثل بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك قد حظي بأهمية بالغة على المستوى العالمي، نظرا لما يؤديه من دور في توجيه و التأثير على الرأي العام وعلى جميع الأصعدة وبزمن قياسي ما جعله يتفوق على الوسائط التقليدية الأخرى ويصبح البديل الأمثل لما يوفره من خدمات لم يوفرها الإعلام التقليدي، و رغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الإجتماعي إلا أن استخدامها إمتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات والآراء والنقاشات والأخبار الخاصة بالأحداث السياسية و الدعوة الى حضور الندوات أو المظاهرات، حيث وجدوا في مواقع التواصل الاجتماعي عامة وموقع فيسبوك خاصة مجال واسع للتعبير بحرية ومتنفسا لهم لتفريغ شحناتنا وتلبية رغبات التي لم يجدوها في وسائل اتصال أخرى ، وهذا ما توصلنا إليه في دارستنا حيث اتضح لنا مدى أهمية موقع الفايسبوك واستخدامه لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل، وسمح لهم بنقل وتبادل أفكارهم وآرائهم واتجاهاتهم والتعبير حول الأوضاع السياسية والأخبار المتعلقة بالحراك الشعبي بطريقة أفضل .

و ما يمكن قوله حول هذه الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي عامة أصبحت المؤثر القوي على الأفراد في العالم العربي عامة والجزائر خاصة، فهي تؤدي دورا في تشكيل الوعي السياسي من خلال تزويد مستخدميها بالمعلومات السياسية ، كما تساهم في سرعة الاستجابة للأحداث السياسية؛ وتؤدي دورا في تشكيل الوعي الاجتماعي من خلال إكساب الفرد عادات وسلوكيات اجتماعية صحيحة، إضافة إلى دورها التربوي التثقيفي والتنويري، وكمجال للتواصل والتبادل الثقافي مع مختلف المجتمعات الأخرى؛ لكن في نفس الوقت تعتبر أداة خطيرة تهدد الأمن القومي العربي عند استغلالها من قبل تنظيمات أو هيئات تحمل أجندة غريبة خبيثة هدفها تخريب الأوطان العربية، بدون تكلفة مادية أو عسكرية أو بشرية وخاصة تلك التنظيمات التي تحمل الفكر التكفيري الإرهابي.



﴿قائمة المصادر والمراجع﴾

### 1- المعاجم والموسوعات:

1. إبراهيم، مصطفى، وآخرون. (1972) المعجم الوسيط، القاهرة : المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر.
2. أحمد، زكي بدوي. (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
3. محمد، السيد علي. (2011). موسوعة المصطلحات التربوية. (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

### 2- الكتب :

4. إبراهيم، موسى. (1994). معالم الفكر السياسي الحديث و المعاصر. (ط1). بيروت : مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر والتوزيع.
5. أبو أصعب، صالح. (2006). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. (ط5). عمان: دار المجدلاوي للنشر والتوزيع.
6. الأسود، صادق. (1990). علم الاجتماع السياسي (أسسه وأبعاده). جامعة بغداد : مطبعة دار الحكمة.
7. الأسود، صادق. (1990). علم الاجتماع السياسي. (ط1)، بغداد.
8. بركات، عبد العزيز. (2011). مناهج البحث العلمي (الأصول النظرية ومهارات التطبيق). (ط1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.
9. البرواري، زيرفان سليمان. (2006). الوعي السياسي وتطبيقاته (الحالة الكردستاني نموذجاً). (ط1). دهوك (العراق): مطبعة خاني.
10. بن علي الفردي، عبد الله. (2010). الوعي السياسي في الإسلام. (ط1). الرياض (السعودية): دار طريق النشر.
11. بن مرسل، محمد. (2003). منهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
12. جرار، ليلي احمد. (2012). الفيسبوك والشباب العربي. عمان : مكتبة الفلاح.
13. جعيط، هشام. (2000). أزمة الثقافة الإسلامية. (ط1). بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر.
14. جواد الموسوي، موسى وآخرون. (2011). الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة و الوظيفة. (ط1). بغداد : مكتبة الإعلام المجتمع.

15. جوار الجبوري، حسين. (2013). منهجية البحث العلمي المدخل لبناء المهارات البحثية. ط1، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
16. حجازي، محمد عبد الواحد. (2007). الوعي السياسي في العالم العربي. (ط1). الإسكندرية: دار الوفاء.
17. حسن إسماعيل، محمود. (2003). مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير. الهرم : الدار العالمية للنشر والتوزيع.
18. الحضيف، محمد بن عبد الرحمان. (1998). كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب. (ط2). الرياض : مكتبة العبيكان.
19. خورشيد النورجي، أحمد. (1990). مفاهيم الفلسفة الإجتماعية. بغداد : دار الشؤون الثقافية.
20. درويش، عبد الرحيم. (2012). مقدمة إلى علم الإتصال. (ط1). القاهرة : الناشر عالم الكتب.
21. سعد بن محارب، المحارب. (2011). الإعلام الجديد في السعودية. (ط1). لبنان : الجداول للنشر والتوزيع .
22. سليم، خالد. (2005). ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية. (ط1). قطر : دار المتنبى للنشر والتوزيع.
23. الشامي، منير ممدوح. عبد الحميد، صلاح محمد. (2011). الإعلام السياسي. (ط1).، القاهرة : مؤسسة طبعة للنشر والتوزيع.
24. شقرة، علي خليل. (2014). الإعلام الجديد شبكة التواصل. (ط1). عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع.
25. صادق عباس، مصطفى. (2008). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع.
26. صادق، عباس مصطفى. (2008). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان : دار الشروق.
27. صلاح مروى، عصام. (2013). الإعلام الالكتروني الأسس وأفاق المستقبل. (ط1).الأردن : دار الإعصار للنشر والتوزيع.
28. عارف العساف أحمد ، الوادى محمودى . (2011). منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإدارة والمفاهيم والأدوات. (ط1). عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
29. عاطف، عدلى العبد. (2008). نظريات الإعلام وتطبيقاتها على العربية، القاهرة : دار الفكر العربي.
30. عبد الحميد، صلاح محمد. (2012). الإعلام الجديد. (ط1). القاهرة : مؤسسة طبعة للنشر والتوزيع.
31. عبد فرح، محمد. (1992). البناء الاجتماعي والشخصية. مصر : دار المعرفة الجامعية.

32. عليان رنجي مصطفى، غانم عثمان. (2000). مناهج البحث وأساليب البحث العلمي والنظرية والتطبيق، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
33. الفطافطة، محمود. (2011). علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي و التغيير في فلسطين. (دط). رام الله : المركز الفلسطيني للتنمية و الحريات الإعلامية (مدى).
34. الفيصل، عبد الأمير . (2014). دراسات في الإعلام الإلكتروني. العين، دولة الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.
35. القطان، إمام شكري إبراهيم احمد. (2009). الإعلام العربي و الوعي السياسي للمراهقين. (ط1). القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.
36. ك. أوليدوف. (1978). الوعي الاجتماعي، ترجمة ميشيل كيلو. (ط1). بيروت: دار ابن خلدون.
37. مبارك خضر فضل الله، وائل. (2011). أثر الفيسبوك على المجتمع. (ط1). الخرطوم: المكتبة الوطنية للنشر.
38. مبارك خضر فضل الله، وائل. (2012). أثر الفيسبوك على المجتمع. (ط1). الخرطوم: فهرسة المكتبة الوطنية.
39. محمد النوي، محمد. (2010). إدمان الأنترنت في عصر العولمة. (ط1). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
40. محمد مبارك، محمد الصاوي. (1992). البحث العلمي (أسسه وطريقة كتابته). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
41. مدثر، النور أحمد. (2012). كيفية التسجيل في موقع الفيسبوك، دراسات الاعلام وتقنية المعلومات. ط1، القاهرة.
42. المزاهرة، منال هلال. (2012). نظريات الإتصال. (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
43. المقدادي، خالد غساف. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. (ط1). الأردن: دار النفائس للنشر.
44. مكاي، حسن عماد. (2004). السيد ليلي. الاتصال ونظرياته المعاصرة. (ط5). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
45. مكاي، حسن عماد، السيد ليلي حسن. (2001). الإتصال ونظرياته المعاصرة. (ط2). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
46. ناصيف، شادي. (2009). فضائح الفيسبوك. (ط1). القاهرة: دار الكتاب العربي.

3- مراجع أجنبية:

47. François de simply.(1992) . l'enquête et ses méthodes le questionnaire. (éditions mathan.)

48. New webster's. (1993). dictionary .USA lexicon publications.

4- المجلات والمؤتمرات والملتقيات :

49. حسام سلمان، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي السياسي للمواطنين ثورات الربيع العربي نموذجاً، مجلة دراسات إستراتيجية، العدد 21، مركز البصيرة للدراسات، الجزائر، 2015، ص.32.

50. سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014، ص.09.

51. عبد الحميد بايشي، عبد الله الثاني قدور، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي، مجلة رفوف، العدد 11، جامعة أدرار، الجزائر، 2017، ص.340.

52. موسى حلس : دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة، فلسطين، رام الله، مؤتمر جامعة القدس، 2007، ص.5.

53. نادية بن و رقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 11، جامعة الجلفة، الجزائر ، 2013، ص.208.

5- المذكرات :

54. إبراهيم جليط و محمد مقدم، دور الصحافة الالكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، مذكره لنيل شهادة الماستر، جامعة جيجل : قسم علوم الإعلام والاتصال ، 2019/2018.

55. اديس لونيس. جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنيت، دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة منتوري، مذكره ماجستير منشورة، قسنطينة ، 2008/2007 .

56. إمام شكري إبراهيم احمد القطان، الإعلام العربي و الوعي السياسي للمراهقين، مذكره ماجستير منشورة، مصر : القاهرة مركز الإسكندرية للكتاب، 2009/ 2008.

57. حمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم البحوث و الدراسات الإعلامية (غير منشورة)، القاهرة: جامعة القاهرة، 2013/2012.

58. رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الإعلام، جامعة البترا الأردنية: قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، 2013/2012.

59. لينا العلمي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعه النجاح الوطنية موسم ، رسالة للحصول على درجة البكالوريا (ليسانس)، نابلس فلسطين : كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم العلوم السياسية، 2011/ 2010.

60. نومار مريم، نريمان. استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير . جامعة باتنة :قسم العلوم الإنسانية، 2012/2011.

### 6- المواقع الإلكترونية:

61. ناجي الغزي، مفهوم الوعي السياسي. تاريخ الزيارة 04أفريل 2021 على الساعة 16:30.

<https://almtrs.ahlamountada.com/t13770-topic>

62. صدقة بن يحيى فاضل. الوعي السياسي وأهميته . عضو مجلس الشورى - أستاذ العلوم السياسية. تاريخ الدخول 22أفريل 2021 على الساعة 22:45.

<https://www.al-madina.com/article/94033/%D8%A7%D9%84%D9>

63. باحث اجتماعي. مفهوم الفيسبوك ونشأته وتطوره. إتاريخ الزيارة 04أفريل 2021 على الساعة 19:15.

<https://socio.yoo7.com/t3888-topic>

64. صابرين، السعو. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي. تاريخ الزيارة 17 مارس 2021 على الساعة 20:20.

[https://mawdoo3.com/%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9\\_%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A#](https://mawdoo3.com/%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9_%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A#)

65. التدوين الصوتي . ويكيبيديا الموسوعة الحرة. تاريخ الزيارة 18 مارس 2021 على الساعة 21:30.

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AF%D9%88%D9%8A%D9%86\\_%D8%B5%D9%88%D8%AA%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AF%D9%88%D9%8A%D9%86_%D8%B5%D9%88%D8%AA%D9%8A)

66. واتساب. ويكيبيديا الموسوعة الحرة. تاريخ الزيارة 18 مارس 2021 على الساعة 22:15.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%A8>

67. إبراهيم العبيدي. سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي. تاريخ الزيارة 19 مارس 2021 على الساعة 10:15.

[https://mawdoo3.com/%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA\\_%D9%88%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA\\_%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A](https://mawdoo3.com/%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A)

68. فيسبوك. ويكيبيديا الموسوعة الحرة. تاريخ الزيارة 15 ماي 2021 على الساعة 11:25.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83>

69. كتابة دعاء الدغيم. إيجابيات وسلبيات الفيسبوك. تاريخ الدخول 19 ماي 2021 على الساعة 17:30.

[https://mawdoo3.com/%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA\\_%D9%88%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B3\\_%D8%A8%D9%88%D9%83](https://mawdoo3.com/%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B3_%D8%A8%D9%88%D9%83)

70. د. محمد عيسى الكويتي. الوعي السياسي وأهميته لتطوير العملية الديمقراطية. أخبار الخليج. تاريخ الزيارة 22 ماي 2021 على الساعة 21:40.

<http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1139157>

71. أ.د. موسى محمد آل طويرش. الوعي السياسي كعنصر أساس في بناء النظام السياسي الديمقراطي. بغداد. الجامعة. تاريخ الزيارة 22 ماي 2021 على الساعة 22:30.

<https://thenewiraq.org/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A3-%D8>

ملحق الإستمارة





جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

-استمارة إستبيان- حول :

دور الفيسبوك في زيادة الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

في إطار إعداد مذكرة التخرج المكتملة لنيل شهادة الماستر بقسم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية. نرجو منكم التفضل بالإجابة على أسئلة هذه الاستمارة بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة .

نحيطكم علما أن معلومات هذه الاستمارة ستبقى سرية ولا تستخدم إلا لغرض علمي.

إشراف الأستاذ :

بوفنيزة بلال

إعداد الطالب :

عليوش محمد

السنة الجامعية 2021/2020

المحور الأول : بيانات شخصية

- 1- الجنس : ذكر  أنثى
- 2- السن : من 18-22  من 23-27 سنة  أكبر من 27 سنة
- 3- المستوي التعليمي :

- السنة الثانية إعلام  السنة الثالثة إعلام
- ماستر 1  ماستر 2

المحور الثاني : عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع فيسبوك

- 4- منذ متى تستخدم موقع فيسبوك ؟
- أقل من سنة  من سنة إلى ثلاث سنوات  أكثر من ثلاث سنوات

5- تصفحك للفيسبوك يكون ؟

- لحظة بلحظة  مرتين إلى ثلاث  أكثر من ثلاث مرات

6- ماذا تفعل غالبا عندما تكون متصل بالأنترنت ؟

- بحث عن معلومات  الإطلاع على البريد الإلكتروني
- تصفح الفيسبوك  ألعاب  أخرى

7- ماهي خدمات فيسبوك المفضلة لديك ؟

- مشاركة الفيديوهات والصور  مشاركة الموضوعات
- الدردشة  التعليقات

8- ماذا يعني لك موقع فيسبوك ؟

- تسلية وترفيه  اتصال  
 تواصل وتفاعل  أخرى

9- من المواضيع التالية أيهم أكثر أهمية لك أثناء تصفحك فيسبوك ؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

- السياسية  الرياضية  الثقافية  
 الدينية  الإجتماعية  العلمية

10- هل تتابع السياسة على فيسبوك ؟

- نعم  لا  أحيانا

11- هل استخدامك فيسبوك يتيح لك الفرصة لتبادل المعلومات المتعلقة بالسياسة ؟

- نعم  لا  أحيانا

12- هل تشارك في نقاشات جماعية مع أصدقائك في فيسبوك حول الأوضاع السياسية ؟

- نعم  لا  أحيانا

13- كيف تكون مشاركتك في النقاشات مع أصدقائك حول الأوضاع السياسية ؟

- التعليق  الإعجاب  مشاركة الموضوع  الدردشة

14- هل أنت عضو في صفحة أو مجموعة تهتم بالسياسة أو ذات سياسي أوحزي ؟

- نعم  لا

إذا كانت إجابتك ب (لا) ماهو سبب عدم إنتمائك ؟

.....  
.....

المحور الثالث : الإشباع المحققة من استخدام الشباب لموقع فيسبوك

15- هل تؤثر المواضيع السياسية المنشورة على فيسبوك في إتجاهاتك حول قضية ما ؟

نعم  لا  أحيانا

16- هل هناك سياسي أو ناشط سياسي تتابعه عبر فيسبوك ؟

نعم  لا

17- هل تعتقد أن نشاطات وأراء السياسيين هي أسلوب فعال للتغيير السياسي ؟

نعم  لا  أحيانا

18- هل تعتقد أن فيسبوك كان سببا لإحداث بعض التغييرات السياسية في الجزائر ؟

نعم  لا

19- هل سبق لك وأن شاركت في مظاهرة تم إبلاغك عن موعدها عبر فيسبوك ؟

نعم  لا

20- هل زاد اعتمادك واستخدامك لفيسبوك مع بداية الحراك الشعبي في الجزائر ؟

نعم  قل  لم يتأثر

21- هل تفاعلت مع نشاطات معينة متعلقة بالحراك الشعبي ؟

نعم  لا

22- كيف كانت طبيعة تفاعلك مع الحراك الشعبي في الجزائر ؟

✓ إنشاء صفحة تهم بالحراك الشعبي

✓ مشاركة ونشر الأخبار والمواضيع المتعلقة بالحراك الشعبي

✓ التعليق على المواضيع المنشورة

23- هل كان لموقع فيسبوك دور في زيادة وعيك السياسي ؟

نعم  لا

المحور الرابع : منافسة موقع فيسبوك لوسائل الإعلام التقليدية.

24- ما هو الدافع الذي جعلك تفضل موقع فيسبوك دون غيره من الوسائل الأخرى ؟ (يمكن تعدد الإختيار)

سهولة الاستخدام  الانتشار الواسع وشعبية الموقع  
 الخصائص التي يتميز بها  دوافع أخرى

25- هل واجهتك صعوبات في استخدام موقع فيسبوك دون الوسائل الأخرى ؟

نعم  لا

26- هل اعتمادك لفيسبوك في متابعة الحراك الشعبي عوضك عن استخدام وسائل الإعلام التقليدية؟

نعم  لا

27- هل مجال الحرية التي تميز موقع فيسبوك في طرح المواضيع السياسية هي سبب الإعتماد عليه دون

غيره من وسائل الإعلام التقليدية؟

أوافق  لا أوافق

28- موقع فيسبوك وسيلة اتصال ناجحة في التأثير على الرأي العام من بين الوسائل الأخرى؟؟

أوافق  لا أوافق

29- هل ساهم موقع فيسبوك ساهم نقل الصورة الحقيقية للوضع السياسي من بين الوسائل الأخرى؟

أوافق  لا أوافق

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس الجداول
	ملخص الدراسة
أ، ب	مقدمة
الإطار المنهجي للدراسة	
5	1- إشكالية الدراسة
6	2- الفرضيات
6	3- أهمية الدراسة
6	4- أهداف الدراسة
6	5- أسباب اختيار الموضوع
7	6- مفاهيم الدراسة
9	7- نوع الدراسة ومنهجها
10	8- مجتمع البحث وعينته
11	9- حدود الدراسة
12	10- أدوات جمع البيانات
13	11- المقاربة النظرية للدراسة
18	12- الدراسات السابقة

الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي	
المبحث الأول : مواقع التواصل الاجتماعي :النشأة والتطور	
26	1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
26	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
28	3- أهم مواقع التواصل الاجتماعي
32	4- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
34	5- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
36	6- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
المبحث الثاني : ماهية موقع فيسبوك	
37	1- تعريف موقع فيسبوك
38	2- نشأة موقع فيسبوك
40	3- خصائص موقع فيسبوك
43	4- إيجابيات موقع فيسبوك
44	5- سلبيات موقع فيسبوك
الفصل الثاني : الوعي السياسي في ظل الفضاء الافتراضي	
المبحث الأول : ماهية الوعي السياسي	
47	1- مفهوم الوعي السياسي
49	2- نشأة الوعي السياسي
51	3- خصائص الوعي السياسي
52	4- أسباب ضعف الوعي السياسي



53	5- ملامح ضعف الوعي السياسي
المبحث الثاني : الفيسبوك وعلاقته بتشكيل الوعي السياسي	
54	6- وسائل تشكيل الوعي السياسي
55	7- العوامل المساعدة على تعميق الوعي السياسي
57	8- أهمية الوعي السياسي
58	9- دور فيسبوك في زيادة الوعي السياسي
الإطار التطبيقي للدراسة	
63	1- تفريغ البيانات وتحليلها
80	2- النتائج العامة للدراسة
83	3- النتائج في ضوء الفرضيات
85	خاتمة
قائمة المصادر والمراجع	
ملحق الإستمارة	
فهرس المحتويات	